رسائل في أفضلية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتعريف بمقامه الشريف

1

الرسالة الأولى

الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم أو رسالة في التعلق بجنابه والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم

تصنيف رشيد الراشد التادفي
غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين.
الطبعة الثانية مع زيادات 1384هـ.

إعداد للطبعة الثالثة
محمد نور بن عبد الحفيظ سويد
عفا عنه ربه العفو الغفور الحي القيوم الحنان المنان ذي الجلال والإكرام
له ولأصوله ولفروعه ولأرحامه ولمشايخه وللمسلمين.
الأربعاء 21صفر الخير 1442هـ.
2020-10-8

رسائل في أفضلية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتعريف بمقامه الشريف
1

الرسالة الأولى
الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم
أو رسالة في التعلق بجنابه والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم

تصنيف رشيد الراشد التادفي
غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين.
الطبعة الثانية مع زيادات 1384هـ.

إعداد للطبعة الثالثة
محمد نور بن عبد الحفيظ سويد
عفا عنه ربه العفو الغفور الحي القيوم الحنان المنان ذي الجلال والإكرام
له ولأصوله ولفروعه ولأرحامه ولمشايخه وللمسلمين.
الأربعاء 21صفر الخير 1442هـ.
2020-10-8

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المعد:

محمد نور سويد

الحمد لله الذ أهدنا رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجعلنا من أتباعه ومؤمنيه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين والأكوان كلها، فهذه رسالة وجيزة هادفة أحببتها وشغفت بها، لما لها من أنوار شديدة وكثيرة، ومعرفتي بالشيخ الجامع المؤلف رشيد راشد التادفي منذ الستينات حيث كنت أشتري كتبه، ولكن لم أحظى بلقائه تقصيراً مني. أو هكذا قدر الله.

من فضل الله علي أن أودع في قلبي حبه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب طلب العلم الشرعي منذ الصغر، ولقد درست الهندسة المدنية تحقيقاً لرغبة والديّ اللذان رغبا بذلك وأن أدرس ماشئت بعد التخرج، فكافأني الله تعالى بصدق البر أن بدأت بتأليف كتاب (منهج التربية النبوية للطفل) من السنة الثالثة الهندسية 1976 والذي تم طباعته لأول مرة في الكويت 1986.

ومن بر والدتي أنه رغبت أن أحضر إلى الكويت وكنت في مكة المكرمة وهي أحب إليَّ أن وفقني للتلمذة على أستاذنا الشيخ المربي الفقيه الأصولي الأديب الدكتور محمد فوزي فيض الله رضي الله عنه، ونهلت منه الشيء الكثير، والتشجيع الكبير، والرعاية الخاصة، وفرحنا ببعضنا فرحاً شديداً من فضل الله تعالى، وفتح الله لي به كثيراً ومن أستاتذي المشايخ الأخرين.

ولهذه الرسالة وقع كبير في قلبي ونفسي وعقلي، وفتحت علي بها عدة كتب سأقوم بنشرها تباعاً إن شاء الله بسلسلة في حب الصلاة على النبي صلى الله عليه والتعرف لمزيد مقامه وعلو جنابه، الذي لا يمكن إحصاؤها، ويكفيه فخراً صلاة الله عليه وملائكته لكي لا يحتاج لصلاتنا عليه وإنما نحن بحاجة ماسة للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.

ولم يشرع الله في منسك الحج زيارته لكي يأتيه المحبون العاشقون، ولم يخبرنا كثيراً عن حياته وطفولته لكي يحفظها المؤمنين به والعاشقين لجنابه صلى الله عليه وسلم، ولم أزد في التحقيق رغبة بإصدارها أول طبعة كما جاءت من مؤلفها الشيخ راشد رشيد رضي الله عنه وبالله التوفيق.

وكتبه راجي عفو عنه ربه العفو الغفور الحي القيوم الحنان المنان ذي الجلال والإكرام له ولأصوله ولفروعه ولأرحامه ولمشايخه وللمسلمين.

محمد نور سويد

الأربعاء 3 ربيع الأول الأنور 1442 هـ.

21- 10-2020

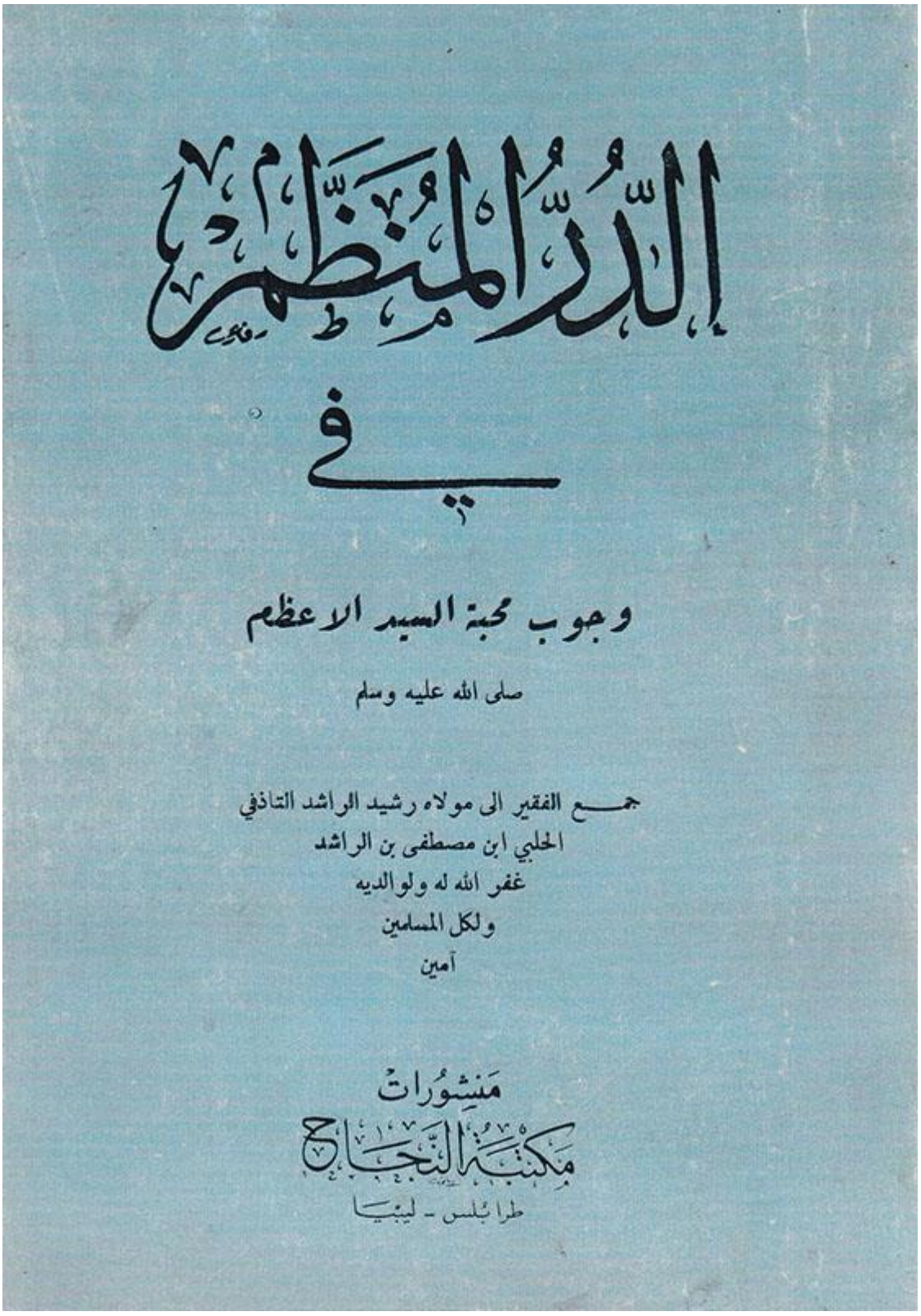

الدر المنظم

في

وجوب محبة السيد الاعظم

صلى الله عليه وسلم

جمع الفقير الى مولاه رشيد الراشد التاذفي
الحلبي ابن مصطفى بن الراشد
غفر الله له ولوالديه
ولكل المسلمين
آمين

منشورات
مكتبة النجاح
طرابلس - ليبيا

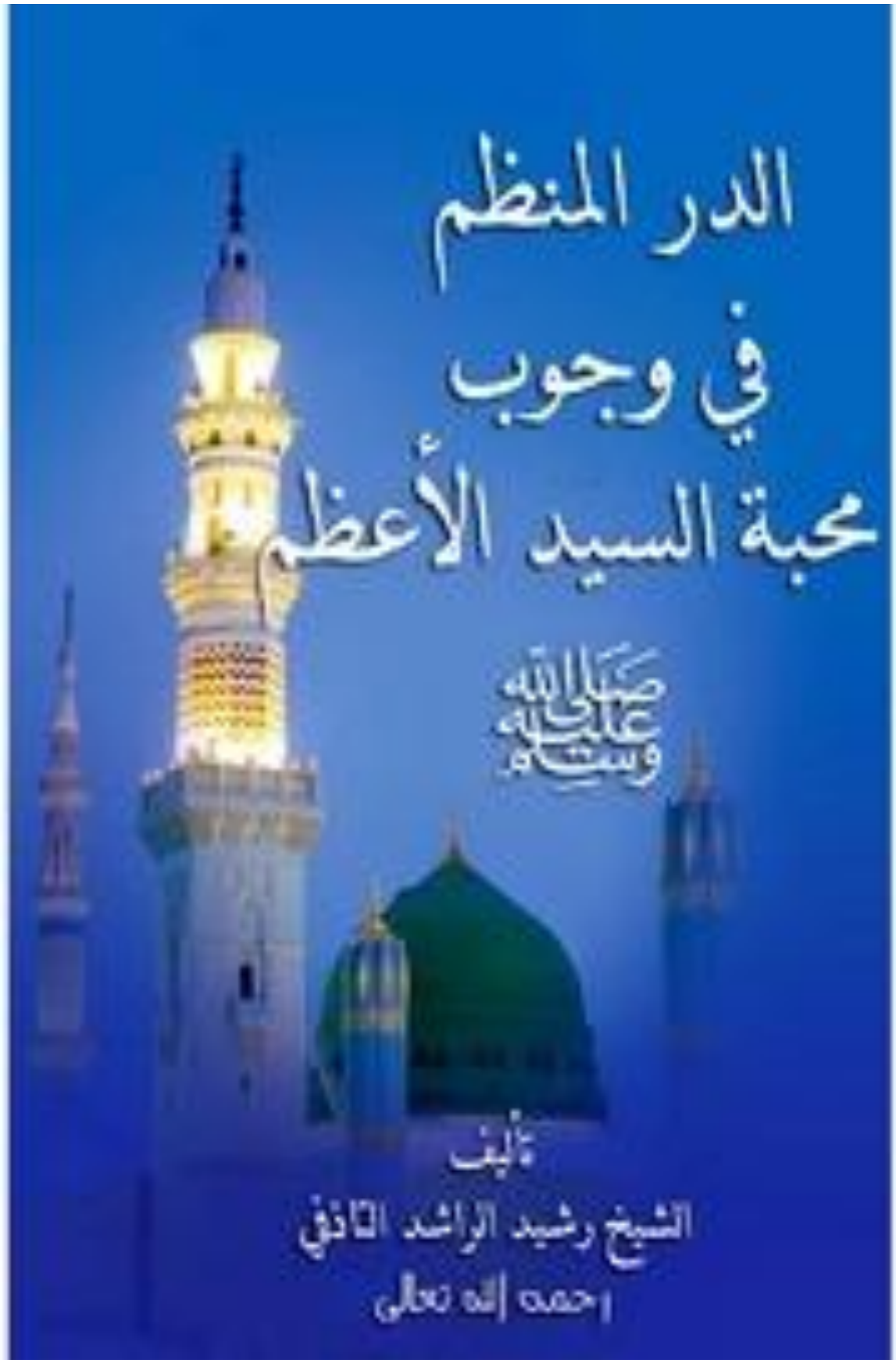
الدر المنظم
في وجوب
محبة السيد الأعظم
صلى الله عليه وسلم
تأليف
الشيخ رشيد الراشد النافق
رحمه الله تعالى

تقاريظ الكتاب

صورة ما كتبه العالم الفاضل مدرس قضاء منبج حالاً وقضاء الباب سابقاً الاستاذ الشيخ مصطفى أبو زلام .

بسم الله وكفى سمع الله عن دعى ليس وراء الله منتهى .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفيض كرامته تستنزل البركات والصلاة والسلام على سيدنا محمد مصدق الفيوضات ، أما بعد : فقد اطلعت وتشرفت ونورت بصري بمطالعة هذا الكتاب العذب المستطاب فوجدته روضة من رياض الجنة ومهما أطنبت في مدحه لأوفي بعض حقه .فجزى الله جامعه كل خير ومنحنا وإياه أنواع الفيض من حضرة الرسول ﷺ لكي نحيا حياة طيبة في هذه الدار ودار القرار نسأله تعالى حسن الختام بحرمة النبي خاتم الرسل الكرام وعلى آله وأصحابه الأفاضل الأعلام .

مدرس قضاء منبج حالاً
ومدرس قضاء الباب سابقاً
مصطفى أبو زلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من أشرقت شمس إحسانه على الموجودات ونصلي ونسلم على صفوتك من خليقتك سيدنا محمد المخصوص بأبهر الآيات وعلى آله وأصحابه القامعين لأهل الشرك والغوايات وبعد فقد تشرف نظري بهذا الكتاب المستطاب فوجدته جامعاً لفوائد عجيبة ومسائل غريبة شاهد لمؤلفها بالفضل والكمال الشيخ محمد رشيد الراشد متع الله الأنام بطول حياته وجزاه خير الجزاء بجاه خاتم الأنبياء .

خادم العلم والطريقة
أحمد الخزنوي
النقشبندي

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وحبيبه وخليله وأصلي وأسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وحبيب رب العالمين وخاتم النبيين الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى اخوانه الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بخير إلى يوم الدين .

أما بعد فاني تصفحت هذا الكتاب المسمى بالدر المنظم في وجوب محبة الرسول الأعظم ﷺ فوجدته كتاباً فريداً في بابه ونافعاً لمن طالعه وعمل بما فيه وإن جميع عباراته مأخوذة من الكتب المعتمدة وكلها معزوة لأصحابها وإن هذا المؤلف يدل على فضل مؤلفه وكثرة محبته وسعة اطلاعه وهو الأخ الصالح الشيخ رشيد الراشد التاذفي جزاه الله خير الجزاء ونفع بهذا المؤلف وجعله خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٥ رجب المبارك ١٣٦٣ مدرس الفقه الشافعي والأصول

محمد أسعد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من أشرقت شمس إحسانه على الموجودات ونصلي ونسلم على صفوتك من خليقتك سيدنا محمد المخصوص بأبهر الآيات وعلى آله وأصحابه القامعين لأهل الشرك والغوايات وبعد فقد تشرف نظري بهذا الكتاب المستطاب فوجدته جامعاً لفوائد عجيبة ومسائل غريبة شاهد لمؤلفها بالفضل والكمال الشيخ محمد رشيد الراشد متع الله الأنام بطول حياته وجزاه خير الجزاء بجاه خاتم الأنبياء .

خادم العلم والطريقة
أحمد الخزنوي
النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سلك بأحبابه سواء السبيل ووفقهم لمرضاته فنالوا الجزاء الجزيل وشرح صدورهم بنور المحبة واليقين وأذاقهم لذيذ قربه وأنسه فشغلهم عن الخلق أجمعين والصلاة والسلام على الواسطة العظمى لنا في كل نعمة سيدنا محمد الذي أرسله لجميع العالمين رحمة وعلى آله الطاهرين وأصحابه وجميع التابعين وأشهد أن لا إله إلا الله الحنان المنان الذي جعل محبته تعالى ومحبة رسوله السيد الأعظم فرضاً من تمام الايمان وسبباً لدخول الجنان وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله حبيب الرحمن الذي بشر وقال المرء مع من أحب فسلم بذلك سرور المؤمنين والمحبين البررة الأعيان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين .

أما بعد فقد اطلعت على الكتاب المسمى بالدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم ﷺ الذي ألفه أخينا في الله تعالى الشيخ رشيد ابن مصطفى الراشد النجار التاذفي فوجدته أحسن ما كتب في هذا الباب وجمع ما لم يجمعه غيره من كتاب فمن أكثر مطالعته وأمعن التفكر في معانيه تعلو همته ويعظم شوقه في محبة الله ورسوله الأعظم ﷺ وينال من قرب محبوبه كل ما يرجوه ويطلبه فهو من خصال الكمال وحلل الجمال كما قال القائل المحب العاشق :

وما الناس إلا العاشقون ذوو الهوى
ولا خـــير فيمن لا يحب ويعشق

وباب المحبة باب عظيم لا يفتح إلا لمن قلبه سليم فجزا الله مؤلفه أحسن الجزاء وأسبغ علينا وعليه الآلاء وجعل عمله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم ونفع به وبكتابه البرية ورزقني وإياه اخلاص النية ونسأله تعالى من واسع فضله وجوده أن يطهر قلوبنا من كل وصف يبعدنا عنه ويمنحنا قربه ورضاه ويمن علينا بتمام المحبة وكمال الايمان وينعم علينا بالتوفيق لأقوم طريق والشكر له تعالى على الدوام والعفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة وحسن الختام وصلى الله على سيدنا محمد بدر التمام وعلى آله الكرام كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين والحمد لله رب العالمين .

كتبه العبد الضعيف المفتقر إلى
مولاه الملك الغني المقتـــدر
مدرس قضاء الباب محمد بدر
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين
أجمعين

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويدافع نقمه ويكافىء مزيده أحمده سبحانه وتعالى وأشكره أن فضل العلماء على جميع المخلوقات ومن عليهم بتعليم العلوم الشرعية وتعليمها في معظم الأوقات وأكرمهم بمزيد الفضل والاحسان والهبات الوافرات فقال عز من قائل يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأصلي وأسلم على خير أهل السماء وأهل الأرض سيدنا محمد سيد المرسلين وحبيب رب العالمين وخاتم النبيين الذي أرسله الله رحمة للعالمين وإماماً للمتقين وحسرة على الكافرين وحجة على عباده أجمعين وعلى آله وأصحابه والتابعين خصوصاً الأئمة الأربعة المجتهدين وعلى جميع اخوانه الأنبياء والمرسلين وعلى آل كل وصحب كل وسائر الصالحين من أهل السموات وأهل الأرضين وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين صلاة وسلاماً دائمين مستمرين إلى يوم الدين آمين .

أما بعد فاني نظرت في هذا الكتاب المسمى باللر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم ﷺ فرأيته كتاباً شافياً نافعاً لمن طالعه وعمل به لأنه مشتمل على عبادات مأخوذة من كتب أهل العلم وكتب القوم نفعنا الله بهم وهو كتاب يدل على فضل مؤلفه واطلاعه وهو أخونا في الله تعالى الشيخ محمد رشيد بن مصطفى النجار التاذفي جعل الله تعالى سعيه مشكوراً وعمله مبروراً وجزاه الله الخير على هذا التأليف وأطال حياته وعمر أوقاته ونفع بهذا الكتاب المسلمين والحمد لله رب العالمين .

كتبه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير
خادم العلم الشريف محمد سعيد الادلبي الرفاعي
عفى عنه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى من قلوب عباده قلوباً اختارها للمحبة أحمده سبحانه وتعالى وأشكره غرس في قلوب الأخيار حب حبيبه المختار وبشرهم بأن المحب مع من أحبه وأشهد أن لا إله إلا الله قسم الأمر بين عباده فمنهم العارفون العاشقون ومنهم العابدون الطائعون الصادقون :

قسم الإله الأمر بين عباده ... فالسب ينشد والخلي يسبح
ولعمري التسبيح خير عبادة ... للناسكين وذا القوم يصلح

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفوته من خلقه وخيرته من سائر عباده حبيب الله الأعظم وكنز فيوضه المطلسم الذي من صدق في حبه أعطاه الله في الدارين كل مراده صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه البررة الكرام الأعيان من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان .

أما بعد اطلعت على هذا الكتاب المسمى بالدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم ﷺ فوجدته أحسن ما كتب في هذا الباب وجمع ما لم يجمعه غيره من كتاب فجزى الله مؤلفه الشيخ رشيد بن مصطفى الراشد التاذفي خير ما جازى محباً صادقاً وأدام ارتقاؤه ليكون في درجات المحبة لمحبوبه مرافقاً ولا شك أن من أدام مطالعته وأمعن التفكر في معانيه تعلو همته في محبة النبي ﷺ وينال من قرب محبوبه كل ما يتمناه ويبغيه وفي هذا المعنى اللطيف قلت وعلى المحبين الصادقين تطفلت :

بحب محمد يحيى فؤادي وتكمل في مدائحه صفاتي
وحب محمد للخلق طرا حياة الروح بل روح الحياة

والمحبة باب عظيم لا يفتح إلا لأهل القلب السليم نسأله تعالى من واسع كرمه أن يسهل لنا إلى السلوك في المحبة النبوية طريقاً مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ورضي الله تعالى عن سيدنا ثوبان وسيدنا سلمان وعن بقية أئمة المحبين لسيد الأكوان عليه وعلى اخوانه النبيين وعلى المحبين أكمل الصلاة والسلام ما ماج في قلوب المحبين الغرام فقالوا منبر المبتدء بحسن الختام المحمدي .

عيسى البيانوني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين وعلى آله واصحابه أجمعين وبعد فقد اطلعت على كتاب الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم ﷺ لمؤلفه فضيلة الاستاذ الشيخ رشد الراشد التاذفي فوجدته كتاباً فريداً في بابه يعبر عما تكنه نفسية المؤلف من حب للرسول الأعظم ﷺ وعن تفانيه في ذلك فهو كتاب يحتاج اليه كل مؤمن ويفتقر للاطلاع عليه كل مسلم لا سيما في وقتنا هذا الذي كثرت فيه الجهالات وعمت فيه الضلالات وفقدت فيه هذه الروح التي حواها كتاب المؤلف فحقاً إنه لكتاب جمع فأوعى وكل من درسه دراسة صحيحة لا بد وأن يتعشق المصطفى ﷺ ويزداد يقينه ويقوى إيمانه وتعلو همته ويطرح الدنيا جانباً ويقبل على الله إقبالاً صحيحاً فأسأل الله أن يوفقنا ومؤلفه لمحبة الله ورسوله إنه على ما يشاء قدير والله ولي التوفيق .

الفقير اليه تعالى

عبد الباسط أبو النصر خلف

ومما قاله العالم الأديب صاحب النظم الرقيق الاستاذ الشيخ رشيد الصالح النجار التاذفي :

سيدي الاستاذ الكريم :

أرفع لمقامكم هذه الأبيات البسيطة الساذجة مؤرخاً فيها كتابكم الميمون راجياً أن تنال منكم شرف القبول وإني بعلم الله لا أقصد بها مدح الاستاذ وبيان فضله ولا تقريظ الكتاب وإظهار مزاياه فالاستاذ أجل من أن يمدح بلساني والكتاب أكبر من أن يقرظ ببياني ولكن جل بغيتي أن يسعفني الحظ بقبولها على ما فيها من عجر وبجر ونظمها في سلك تلك القلائد الجوهرية الكريمة علني أكون قد ساهمت في ذلك المشروع الطيب وقدمت بين يدي رسول الله ﷺ خدمة أرجوه بها وإن كانت حقيرة .

وها أني أقدمها لكم على سبيل العرض وإن كانت لا ريب محلاً للنقد والنقض :

وبحر ماؤه (الدر المنظم) بسلك (محبة الهادي المعظم)
به آيات حسن قد تجلت فخض في لجه الفياض تغنم
وقد منح الأنام به (رشيد) بهمة عزمه قد جاء محكم
يربينا قلبه الملوء حبا وإخلاصاً لنقذنا الكرم
وينشدنا أغاني الحب صرفا فتهتز البرايا أن تكلم
يضوع شذاه في شرق وغرب فيشفي قلب مفؤد مكلم

ولا عيب بساحتـــه نراه ... سوى ما فيه من فضل مسلم
أيا من جل علماً واقتـدارا ... وفضل يديه كل الناس عمم
وشاد من المكارم بيت عز ... وحاز بسعيه من كل مغـــنم
فكم من تائه أرشدت يوماً ... وكم أظهرت حقاً كان يهضم
وكم واسيت من ضعف وعجز ... وكم لك من يد تذكر وتعلم
حباك الله ما ترجو وترضى ... وأكبر جاهك العالي وأعظم
وشفع فيك خير الخلق طه ... عليـه الله قـــد صلى وسلم
فاق كتابك الميمون حقـــا ... لنخبـة حاصل الفكر المقـدم
وقـد سطعت بوارقـه فأرخ ... بدا يزهو بـكم در المنظـــم

رشيد الصالح النجار
التاذفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً ليس له عدٌ ولا إحصاء ، والشكر لله شكراً لا حدٌ له ولا استقصاء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الفعال لما يشاء ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله إمام الرسل والأنبياء ، وأصلي وأسلم على من خلقت من نوره جميع الأشياء وعلى آله وأصحابه البررة الأصفياء صلاة وسلاماً عدد ما أظلت الخضراء وأقلت الغبراء في كل لمحة ونفس ما دامت الأرض والسماء .

وبعد فقد اطلعت على كتاب الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم ﷺ فرأيت فيه نوراً محمدياً باهراً ، وضياء نبوياً زاهراً تتجلى فيه أوصافه ﷺ الكاملة ، وأخلاقه الزكية العالية وهو كتاب يلهب الشوق في قلوب المشتاقين ثم ينعشها بروح رياح تلك الرياحين ، يزداد به الذين اهتدوا هدى ويقيم الحجة على أهل البدعة والردى ، موضوعه البحث في الذات المحمدية وما اتصفت به من الصفات السنية قد اغترف جامعه من بحوز العارفين الزاخرة ، وأبحر العلماء الوافرة فالتقى البحران بحر العلم وبحر العرفان والله تعالى أسأل وبأفضل أنبيائه أتوسل أن يجزي جامعه خيراً كثيراً وأجراً كبيراً والحمد لله رب العالمين .

الفقير المولاه

عبد الله سراج الدين

لما عرض عليه الشيخ رشيد الراشد كتاباً جمعه حول هذا الموضوع وسماه: الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم، قرظ له الشيخ بهذه الكلمات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً ليس له عد ولا إحصاء، والشكر لله شكراً لا حد له ولا استقصاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الفعال لما يشاء، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله إمام الرسل والأنبياء، وأصلي وأسلم على من خلقت من نوره جميع الأشياء وعلى آله واصحابه البررة الأصفياء صلاة وسلاماً عدد ما أظلت الخضراء وأقلت الغبراء في كل لمحة ونفس ما دامت الأرض والسماء

وبعد : فقد اطلعت على كتاب الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم فرأيت فيه نوراً محمدياً باهراً وضياء نبوياً زاهراً تتجلى فيه أوصافه صلى الله عليه وسلم الكاملة واخلاقه الزكية العالية وهو كتاب يلهب الشوق في قلوب المشتاقين ثم ينعشها بروح رياح تلك الرياحين، يزداد به الذين اهتدوا هدى ويقيم الحجة على أهل البدعة والردى، موضوعه البحث في الذات المحمدية وما اتصفت به من الصفات السنية، قد اغترف جامعه من بحور العارفين الزاخرة وأبحر العلماء الوافرة فالتقى البحران بحر العلم وبحر العرفان، والله تعالى أسأل وبأفضل أنبيائه أتوسل أن يجزي جامعه خيراً كثيراً وأجراً كبيراً والحمد لله رب العالمينز

الفقير لمولاه : عبد الله سراج الدين (رحمهما الله تعالى).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستوجب لكل كمال والصلاة والسلام على من جعل الله حبه والتعلق به صلى الله عليه وسلم مبنى أساس الإيمان وسبباً إلى المعرفة التي هي الوسيلة العظمى إلى نيل درجات الكمال فهي السبب في تعظيمه صلى الله عليه وسلم لأن تعظيمه شرط

في صحة الإيمان كما أشار إلى ذلك القاضي عياض في شفائه وعلى آله وأصحابه الذين بلغوا في حبه وتعظيمه أرفع مقام.
(أما بعد) فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير رشيد الراشد التاذفي الحلبي بن مصطفى بن راشد إني نظرت في هذا الزمان فرأيت غالب أهله قليلي التعلق به صلى الله عليه وسلم منصرفين إلى شهواتهم ولذاتهم ففتشت عن دواء لهذا الداء العضال فلم أر أعظم <3>ولا أنفع ولا أجمل من وضع رسالة صغيرة الحجم كثيرة النفع تجمع أهل الإسلام والإيمان على محبته والتعلق به صلى الله عليه وسلم.
قال عبد الرحمن العيدروس يعدم المربون في آخر الزمان ويصير ما يوصل إلى الله تعالى إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبها يحصل الاجتماع به صلى الله عليه وسلم مناماً ويقظة وحسبك أنه اتفق العلماء على أن جميع الأعمال منها المقبول والمردود إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإنها مقطوع بقبولها إكراماً له صلى الله عليه وسلم وهل المراد من الصلاة عليه إلا حبه والتعلق به وتعظيمه صلى الله عليه وسلم فطلبت من الله تعالى أن يوفقني لأن أجمع رسالة من كلام الأولياء العارفين والعلماء العاملين في حبه والتعلق به وتعظيمه وشمائله صلى الله عليه وسلم رجاء دعوة من أخ صالح ينفعني الله بها فهي أعظم هدية مني في هذا الزمان إلى عشاق الحقيقة المحمدية أعني أقواماً عقدوا مع الله على حب حبيبه والتعلق به والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم واعلم أن الطرائق إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق للعوام وليس إلا طريقة واحدة لخواصه الكرام وهي حبه وتعظيمه والتعلق به والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم <4> فعليك بهذه الرسالة أيها الأخ المحب الراغب في التعلق به والعكوف على بابه فإنك مهما فتشت لا تكاد تجد رسالة على هذا الحجم تحتوي على كثرة هذه الفوائد كما احتوت هذه الرسالة التي لا يعرف قدرها إلا أهلها وليس لي في ذلك أدنى فضل إلا مجرد النقل وقد عزوت جميع الأقوال إلى قائلها والله أسأل أن ينفعني بها وكل مسلم سليم القلب من الأمراض إنه ولي التوفيق وبالإجابة جدير وهذا أوان الشروع والله الموفق للصواب.
قال عبد الكريم الجيلي([1]) في كتابه الناموس الأعظم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم:

---

[1]) الإمام الصوفى عبد الكريم الجيلى المولود 767هـ والمتوفى 832هـ فى بغداد كان زاهدا مجاهدا، له إسهامات فى التفسير والأحاديث والمذاهب والخلاف والأصول والنحو، وكان يقرأ القرآن بالقراءات السبع، وكان يتكلم فى ثلاثة عشر علما، وكان يفتى فى المذهب الشافعى والحنبلى، وكان يجالس الفقراء ولا يقوم قط لأحد من العلماء ولا لأعيان الدولة، ويجلس مع الفقير والجارية، وله مؤلفات كثيره تنبئ عن جزء من علمه وكمال معرفته، ومنها كتاب "الناموس الأعظم والقاموس الأقدم فى معرفه قدر النبى"، وله كتب أخرى مثل "الكمالات الإلاهية فى الصفات المحمدية" و"لسان القدر بنسيم البحر" و"الكهف والرقيم" وغيرها كثير، وكان شديد التمسك بالشرع مؤيدا علومه بالكتاب والسنة.
ويقع الكتاب فى سبعة أبواب، ويتكلم عن تنزل روحه القدسية وتعاليها فى الحضرات الإلاهية، وعن عظيم شأن سيدنا رسول الله عند الله تعالى، ويتكلم أيضا عن كمال خلقته، وظهور جمالها وجلالها

(اعلم أيدنا الله وإياك بروح قدسه ولا أخلى الجميع من بسطه وأنسه إن ثمرة العكوف عليه هي سبب الوصول إليه ألا تراه صلى الله عليه وسلم يقول: (أكثركم علي صلاة أقربكم مني يوم القيامة) ([1]) وذلك إن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم كثيراً لا بد أن يتعلق به خاطره فيتعشق قلبه بالصورة الروحانية تعشقاً يوجب المحبة ودوام الذكر له بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فلأجل ذلك يقرب إليه ويكون عنده <5>ومعه صلى الله عليه وسلم

(تنبيه) في كيفية التعلق بجنابه والعكوف على بابه صلى الله عليه وسلم

اعلم وفقنا الله وإياك للوقوف ببابه والعكوف على جنابه إن الله تعالى لما أحبه جعله شفيعاً لخلقه إليه يوم القيامة وليس لأحد من الخلق عموم الشفاعة سواه وسر ذلك أن الأنبياء لم يبعثوا إلى كافة الخلق وإنما بعث إلى كافة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فهو مقدمهم وراعيهم وكل راع مسؤول عن رعيته فأوجب الله تعالى عليه الشفاعة لهم والقيام بمصالحهم دنيا وأخرى فلما كان صلى الله عليه وسلم واسطة الجميع في البداية

ظاهرا وباطن، وعن تمييز قابليته، وعن تسميته بالحبيب، وعن كيفية التعلق بجنابه والعكوف على بابه، وعن ثمرة ملازمة الحضرة اللطيفة بمعانيها، وأشار إلى الولى الكامل، والبشرى فى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم.

والكتاب (قاب قوسين وملتقى الناموسين) تحدث فيه عن الكمال المحمدي حساً ومعنى، مفصلاً الحديث عن محتد روحه وتعاليها فى الحضرات الذاتية وتنزلها فى مجالى الصفات والأسماء الحسنى، وتحدث فيه عن تميز قابليته صلى الله عليه وسلم عن قابلية الموجودات سواه وعن سر كونه حبيب الله، وعن كيفية التخلق بأخلاقه صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من أنوار ملكوتية وأسراره جبروتية.

ويعدُّ عبد الكريم الجيلي، أكثر الصوفية المسلمين رمزيةً فى التعبير، واستغلاقاً فى البيان.. ولا يعنى ذلك أنه كان أقل بلاغةً من الصوفية الآخرين، بل هو بالعكس، واحدٌ من أكثر رجال التصوف تأنُّقاً فى لغته ومعانيه، ويكفيه أنه عبَّر عن علة لجوئه إلى الرمز، بقوله البليغ الآسر فى كتابه **(الإنسان الكامل فى معرفة الأواخر والأوائل):** مَنْ كان يعقوبىَّ الحزنِ، جَلَى عن بصره العمى، بطرحِ البشيرِ إليه قميصَ يوسف!

ولعبد الكريم الجيلى مؤلفاتٌ كثيرة، شعرية ونثرية. فمن بديع أشعاره قصيدته (النادرات العينية فى البادرات الغيبية) وهى ثانى القصائد الصوفية طولاً بعد تائية ابن الفارض الكبرى. وتقع النادرات فى 540 بيتاً من روائع الأبيات، وقد نشرتُها قبل قرابة ربع قرن، مع مختاراتٍ من شرح النابلسى المصدر اليوم السابع.

[1]) ذكره صاحب الدر المنظم قال السخاوي لم أقف على سنده ولا من خرجه.

ثال محمد نور عفا عنه ربه العفو الغفور: رواه في شعب الإيمان للبيهقي-فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها- حديث:2893

عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال : **قال النبي صلى الله عليه وسلم :** "إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة، قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبره كما يدخل عليكم الهدايا، يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء). و فضائل الأوقات للبيهقي- فصل في فضل ليلة الجمعة ويوم الجمعة- حديث:268، و حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي-حديث:13.

لأجل الظهور كان واسطتهم في النهاية لأجل النعيم المقيم فليس في الأزل والأبد وسيلة ولا واسطة ولا علة لوجودك ووجود كل خير لك ولكل موجود أحد سواه صلى الله عليه وسلم فمن الأولى أن تتعلق بجنابه وتعتكف على بابه ليحصل الميل من الجهتين فيسرع الوصول إلى المقصود ألا تراه صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي الذي تمنى عليه أن يكون رفيقه في الجنة (**أعني على نفسك بكثرة السجود**)([1]) <6> فقوله صلى الله عليه وسلم أعني دليل على أنه أحب أن يشفع له إلى الله تعالى وأن يكون رفيقه في الجنة ولكنه أراد أن يكون الجذب من الجهتين ليسرع وصوله إلى ذلك فأمره أن يعينه على نفسه بالسجود ليتحقق المقصود أكمل تحقق ولهذا كان دأب الكمّل من الأولياء رضوان الله عليهم أن يتعلقوا بجنابه ويحطوا جباههم على بابه صلى الله عليه وسلم ولم يزل ذلك دأبهم ودأب كل من أراد الله تكميله فإن قلت لا أدري كيف هذا التعلق والملازمة بهذا الجناب العظيم والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قلنا لك إن التعلق بمحمد صلى الله عليه وسلم هو دوام استحضار صورته صلى الله عليه وسلم في الذهن والتأدب لها حالة الاستحضار بالإجلال والتعظيم والهيبة فإن لم تستحضر تلك الصورة البديعة المثال وكنت قد رأيته وقتاً ما في نومك فاستحضر الصورة التي رأيتها في النوم فإن لم تكن رأيته ولم تستطع أن تستحضر تلك الصورة المشخصة الموصوفة بعينها فأذكره وصلِّ عليه صلى الله عليه وسلم وكن في حال ذكرك له كأنك بين يديه في حياته متأدباً بالإجلال والتعظيم والهيبة والحياء فإنه يراك ويسمعك كلما ذكرته لأنه متصف بصفات الله <7>تعالى والله جليس من ذكره فللنبي صلى الله عليه وسلم نصيب وافر من هذه الصفة لأن العارف وصفه وصف معروفه وهو أعرف الناس بالله تعالى فإن لم تستطع أن تكون بين يديه بهذا الوصف وكنت قد زرت يوماً ما قبره الشريف ورأيت روضته الشريفة وقبته العالية المنيفة فاستحضر في ذهنك قبره الشريف وتلك الحضرة السنية كلما ذكرته صلى الله عليه وسلم أو صليت عليه وكن كأنك واقف عند قبره الشريف صلى الله عليه وسلم مع الإجلال والتعظيم إلى أن تشهد روحانيته ظاهرة لك فإن لم تكن زرت قبره الشريف ولا رأيت موطن حضرته وروضته فأدم الصلاة عليه وتصور أنه يسمعك صلى الله عليه وسلم وكن إذ ذاك متأدباً جامع الهمة لتصل إليه صلاتك عليه وأنت حاضر بقلبك لديه فإن لجمع الهمة أثراً واستحي أن تذكره أو تصلي عليه صلى الله عليه وسلم وأنت مشغول بغيره فتكون صلاتك جسماً بلا روح لأن كل عمل يعمله العبد من أعمال البر إذا كان منوطاً بحضور القلب كانت صورة ذلك العمل حية وإذا كان منوطاً بالغفلة وشغل الخاطر بالغير كانت صورته ميتة لا روح لها. اهـ باختصار مع تقديم وتأخير.

<8> قال ابن القيم الجوزية في كتابه جلاء الأفهام:

(إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لدوام محبة المصلي للرسول صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الإيمان الذي لا يتم إلا به لأن

---

[1]) آخر حديث رواه مسلم وأبو داوود والطبراني عن ربيعة ابن كعب وحسنه المنذري.

العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه وإذا أعرض عن ذكره وإخطاره وإخطار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولا شيء ألذ لعين المحب من رؤية محبوبه ولا أقر لقلبه من ذكره وإخطار محاسنه فإذا قوي هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه صلى الله عليه وسلم). اهـ بحروفه.

وقال أبو العباس التجاني كما نقل عنه في جواهر المعاني: (إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة وهي باب الكمال وهي المدخل الأعظم ومن تركها لا يجد باباً من غيرها يدخل عليه صلى الله عليه وسلم ثم قال وأن يستحضر صورة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأنه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم بهيبة ووقار وإعظام وإكبار يستمد <9>منه بقدر حاله ومقامه. أهـ باختصار.

وقال أيضاً ما ملخصه: (يجب على المريد أن يلازم على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بشدة حضور القلب في تأمل المعاني حسب الطاقة مع اعتقاده إنه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم مع دوام الإعراض عن كل ما يقدر عليه من هوى النفس وأغراضها ويستغرق ما يطيقه من الأوقات في كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالتأدب والحضور واستحضار القلب أنه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم وليداوم على ذلك فإن من داوم على ذلك وكان اهتمامه بالوصول إلى لله تعلى اهتمام الظمآن بالماء أخذ الله بيده وجذبه إليه إما أن يقيض له نبيه صلى الله عليه وسلم ليربيه وإما أن يفتح له باب الوصول ورفع الحجب بسبب ملازمته للصلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم فإنها أعظم الوسائل إلى الله تعالى في الوصول إليه وما لازمها أحد قط في طلب الوصول إلى الله تعالى فخاب). ا هـ باختصار.

وقال حسين الدوسري في كتابه الرحمة الهابطة في الفصل الخامس والخمسين من فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: (محبة المصطفى للمصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل زيادة المحبة المذكورة اللازمة لها وازدياد الشوق مع استحضار المحاسن النبوية في القلب والجنان بحيث <10>يمثل خياله واعلم أنه يتأكد على المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصور وقت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم صورته الكريمة في مرآة قلبه كأنه بين يديه سائلاً من الله الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم.) اهـ باختصار

ونقل شيخي الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله في كتابه سعادة الدارين عن محمد الغمري قال في كتابه منح المنة:

(اعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لفتح باب الهداية إلى الله تعالى فإنه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والدليل لنا عليه والمعرف لنا به عز وجل فإن الواسطة هو السبب في الدخول على الملك فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الخلق وبين ربهم تعالى والإكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يثمر تمكن محبته من القلب ولما علمنا أنه لا يتوصل لاكتساب إتباع أفعاله وأخلاقه صلى الله عليه وسلم إلا بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل لشدة الاعتناء به إلا بالمبالغة

في حبه ولا يتوصل للمبالغة في حبه إلا بكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره فلذلك بدأ السالك بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فإن لها في تنوير الباطن وتزكية النفس عجائب يجدها السالك ذوقاً فحسبه إخلاص القصد في التوجه إلى الله تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم <11>حتى يجني ثمرتها وتلوح له بركتها وما هي في جميع منازل الطريق إلا مصباح يهتدي به.) ا هـ باختصار

وقال أيضاً: (من ثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس انطباعاً ثابتاً متأصلاً متصلاً وذلك إن المداومة على الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم بإخلاص القلب وتحصيل الشروط والآداب وتدبر المعنى حتى يتمكن حبه من الباطن تمكناً صادقاً خالصاً متصلاً بين نفس المصلي ونفس النبي صلى الله عليه وسلم ويؤلف بينهما في محل القرب والصفاء بحيث يتمكن حبه من النفس.) ا هـ بحروفه

وقال عبد الوهاب الشعراني في كتابه لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية في العهد الثاني بعد كلام:

(فاعمل يا أخي على جلاء مرآة قلبك من الصدأ والغبار وعلى تطهرك من سائر الرذائل حتى لا يبقى فيك خصلة واحدة تمنعك من دخول حضرة الله تعالى وحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أكثرت من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فربما تصل إلى مقام مشاهدته صلى الله عليه وسلم <12>وهي طريق الشيخ نور الدين الشوني والشيخ أحمد الزواوي والشيخ أحمد بن داود المنزلاوي وجماعة من مشايخ اليمن فلا يزال أحدهم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر منها حتى يتطهر من الذنوب ويصير يجتمع به صلى الله عليه وسلم يقظة أي وقت شاء ومشافهة ومن لم يحصل له هذا الاجتماع فهو إلى الآن لم يكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الإكثار المطلوب ليحصل له هذا المقام وأخبرني الشيخ أحمد الزواوي أنه لم يحصل له الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة حتى واظب على الصلاة عليه سنة كاملة يصلي كل يوم وليلة خمسين ألف مرة وكذلك أخبرني الشيخ نور الدين الشوني أنه واظب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا سنة يصلي كل يوم ثلاثين ألف صلاة.) ا هـ بحروفه.

وقال أيضاً في كتابه المذكور: (أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ونهاراً ونذكر لإخواننا في ذلك من الأجر والثواب ونرغبهم فيه كل الترغيب إظهاراً لمحبته صلى الله عليه وسلم وإن جعلوا لهم ورداً كل يوم وليلة صباحاً ومساء من ألف صلاة إلى <13>عشرة آلاف صلاة كان ذلك من أفضل الأعمال **وقال لي مرة يعني الشيخ أحمد الزواوي:**

(طريقتنا أن نكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير يجالسنا يقظة ونصحبه مثل الصحابة ونسأله عن أمور ديننا وعن الأحاديث التي ضعفها الحفاظ عندنا

ونعمل بقوله صلى الله عليه وسلم فيها وما لم يقع لنا ذلك فلسنا من المكثرين للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.
واعلم يا أخي أن طريق الوصول إلى حضرة الله من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أقرب الطرق.) اهـ باختصار.

وقال أبو العباس التجاني في كتابه المتقدم:

(إن الله تعالى تكفل لمن صلى على حبيبه صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه عشر مرات بكل صلاة صلاها عليه صلى الله عليه وسلم ولذلك سر، أن السر الأول إن المصلى عليه صلى الله عليه وسلم يجب على نبينا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مكافأته لمن صلى عليه على قاعدة حكم الكرم عند الكريم فلما توجه عليه صلى الله عليه وسلم هذا ناب الحق سبحانه وتعالى في مكافأة من صلى عليه صلى الله عليه وسلم بأن يصلي عليه سبحانه وتعالى بكل واحدة عشرا، والسر الثاني إنه سبحانه وتعالى عظيم المحبة والعناية لرسوله صلى الله عليه وسلم فمن رآه سبحانه وتعالى توجه إليه بالصلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم اعتنى به واحبه وكانت له تلك المحبة <14>والعناية منه سبحانه وتعالى إذا ثابر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بحيث لو أتاه بذنوب أهل الأرض كلها من أول وجود العالم إلى آخره أضعافاً مضاعفة لأدخلها سبحانه وتعالى في بحر عفوه وفضله وواجهه سبحانه وتعالى في بلوغ أمله في الدار الآخرة بتبليغه له أعلى المراتب رضاه عنه وكان حكمه في الغيب كلما صعدت الملائكة إلى الله سبحانه وتعالى بصحيفة أعماله مملوءة بالسيئات يقول سبحانه وتعالى للملائكة إن له عناية بحبيبنا فلا تكون سيئاته كسيئات غيره ولا تقع المؤاخذة عليه في سيئاته كما تقع على غيره من أصحاب السيئات). اهـ باختصار.

وقال الشعراني في خطبة كتابه المتقدم:

(اعلم يا أخي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان هو الشيخ الحقيقي لأمة الإجابة كلها ساغ لنا أن نقول في تراجم العهود كلها أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعني معشر جميع الأمة المحمدية فإنه صلى الله عليه وسلم إذا خاطب الصحابة بأمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب انسحب حكم ذلك على جميع أمته إلى يوم القيامة فهو الشيخ الحقيقي لنا بواسطة الأشياخ أو <15>بلا واسطة مثل من صار من الأولياء يجتمع به صلى الله عليه وسلم في اليقظة بالشروط المعروفة عند القوم). اهـ بحروفه.

ونقل الشعراني في كتابه دور الغواص على فتاوى سيدي علي الخواص:

(قال لي رضي الله عنه: جميع الأولياء الأحياء والأموات قد تزحزحت أبوابهم للغلق وما بقي مفتوحاً إلا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل كل شيء توجه به الناس إليك برسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه شيخ الناس كلهم وحكم الخلق كلهم بالنسبة إليه كالعبيد والغلمان الذين في خدمته فهو يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون والله أعلم) . اهـ بحروفه.

وقال أحمد دحلان في كتابه تقريب الأصول:
(وأما الاستمداد منه صلى الله عليه وسلم وتوجه الفتح على يديه فثابت في نفس الأمر ولهذا قال كثير من أئمة الطريق المقتدى بهم إن الاشتغال بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم أسباب الفتح على العبد وإنها تقوم مقام الشيخ في التربية وقد وصل بها إلى معرفة الله تعالى كثير من العارفين ولم يكن لهم شيخ غير ذلك. اهـ باختصار
وقال أبو المواهب الشاذلي رضي الله عنه:
(لله عباد يتولى تربيتهم النبي <16> صلى الله عليه وسلم بنفسه من غير واسطة بكثرة صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم.). اهـ بحروفه.
وقال أحمد دحلان:
(وبالجملة فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نافعة بأي صيغة كانت ولا شيء أنفع لتنوير القلوب ووصول المريدين إلى لله تعالى منها وإن المواظب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له أنوار كثيرة وببركتها يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم أو يجتمع بمن يوصله إليه خصوصا إذا كان مع الاستقامة وخصوصا في آخر الزمان عند قلة المرشدين والتباس الأمور على الناس فمن أراد هداية الخلق وارشادهم فعليه أن يأمر الناس عوامهم وخواصهم بالاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم). اهـ بحروفه.
وقال ابن شافع: (انبسط جاهه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلي لهذا الأمر العظيم وإلا فمتى كان يحصل لك أن يصلي الله عليك فلو عملت في عمرك كله من جميع الطاعات ثم صلى الله عليك مرة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لأنك تصلي على حسب وسعك وهو سبحانه وتعالى يصلي عليك على حسب ربوبيته هذا إذا كانت صلاة واحدة <17>فكيف إذا صلى عليك عشراً بكل صلاة). اهـ بحروفه.
وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:
(الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب.([1]).
قال الشعراني: (فإذا صلى العبد ألفا صباحاً وألفاً مساءاً كان أفضل من عتق ألفي رقبة فأي ملك يعتق كل يوم ألفي رقبة).
(قال: وسمعت عليا الخواص رضي الله عنه يقول:
(لم يبلغنا أن شيئاً من الأذكار يرجح على عتق الرقاب إلا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعليكم بالإكثار منها ليلاً ونهاراً كما كان عليه السلف الطاهر. اهـ بحروفه
وقال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه:

[1]) رواه الاصبهاني في الترغيب وابن عساكر والتيمي عن ابي بكر موقوفاً.

(الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات لأن الله تعالى تولاها هو وملائكته ثم أمر بها المؤمنين وسائر العبادات ليس كذلك يعني إن الله تعالى أمر بسائر العبادات ولم يفعلها بنفسه). اهـ بحروفه

وقال الشعراني في كتابه المنن:

(فمن جعل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله فاز في الدارين بفضل الله ورحمته لإن الله تبارك وتعالى هو السيد الأعظم وليس عنده أحد من الوسائط أفضل من رسول. <18>الله صلى الله عليه وسلم فلا يرد تعالى له سؤالاً في شيء سأله فيه لأحد من أمته وإذا علم الإنسان أن السلطان لا يرد كلام الوزير الأعظم عنده فمن العقل أن طالب الحاجة لا يبرح عن باب الوزير ليقضي له حوائجه في الدنيا والآخرة). اهـ بحروفه.

وقال ابو العباس التجاني في كتابه المتقدم:

(واعلم أنه صلى الله عليه وسلم ليست له حاجة إلى صلاة المصلين عليه صلى الله عليه وسلم ولا شرعت لهم ليحصل له النفع بها صلى الله عليه وسلم وإنما أمر الله العباد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليعرفهم علو مقداره عنده وعلو اصطفائه على جميع خلقه وليعلمهم أنه لا يقبل العمل من عامل إلا بالتوسل به فمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه إليه دون التوسل به معرضاً عن كريم جنابه كان مستوجباً من الله غاية السخط ومغضب وغاية اللعن والطرد والبعد وضل سعيه وخسر عمله ولا وسيلة إلى الله إلا به صلى الله عليه وسلم كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وامتثال شرعه إذاً فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها تعريف لنا بعلو قدره عند ربه وفيها تعليم لنا بالتوسل به صلى الله عليه وسلم في جميع التوجيهات). اهـ باختصار.

وقال السيد ابو بكر في حاشيته إعانة الطالبين:

(ينبغي للشخص إذا <19> صلى عليه صلى الله عليه وسلم أن يكون بأكمل الحالات متطهراً متوضئاً مستقبل القبلة متفكراً في ذاته السنية لأجل بلوغ النوال والأمنية وان يرتل الحروف أن لا يعجل في الكلمات). اهـ بحروفه.

قال العارف الصاوي رحمه الله في حاشيته على تفسير الجلالين عند قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما):

(واعلم أن العلماء اتفقوا على وجوب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اختلفوا في تعيين الواجب:

فعند مالك تجب الصلاة في العمر مرة، وعند الشافعي تجب في التشهد الأخير من كل فرض، وعند غيرهما تجب في كل مجلس مرة وقيل تجب عند ذكره وقيل يجب الإكثار منها من غير تقيد بعدد).

ونقل حسن العدوي في أول شرحه على دلائل الخيرات عن ابن عطية قال:

(الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها إلا من لا خير فيه) <20>

قال الحافظ السخاوي: (واختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر اسمه الشريف هل هو على العين فيجب على كل فرد سمع أو ذكر اسمه الشريف أو على الكفاية فإذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالأكثرون قالوا بالأول).

قال الحليمي:

(وإذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل أن يقال: إنه إذا ختم المجلس بها أجزأه لأن المجلس إذا كان معقوداً لذكره كان كله حالة واحدة كالذكر المتكرر وإن لم يكن المجلس كذلك إني أرى كلما ذكر أن يصلى عليه ولا أرخص في تأخير ذلك إذ ليس ذكره صلى الله عليه وسلم بأقل من حق العاطس

(لطيفة):قال السخاوي هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي على نفسه؟ أولاً قال بعض شروح الهداية إنها لا تجب وعندنا أنها واجبة في الصلاة). اهـ. باحتصار .

قال ابن حجر في الدر المنضود الأصح إنها واجبة عليه صلى الله عليه وسلم كغيره في الصلاة وغيرها<21>.

وعن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال: ربي اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ([1])

قال محمد بن علان في شرحه على الأذكار النووية عند قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد([2]) كانت حكمته بعد التعليم للأمة أنه صلى الله عليه وسلم كان يجب عليه الإيمان بنفسه كما يجب على غيره فطلب منه تعظيماً بالصلاة منه عليها كما طلب ذلك من غيره وفي هذا أشرف منقبة له صلى الله عليه وسلم إذ الأصل في تعظيم النفس الامتناع فهذا الممتنع في حق غيره لكونه يجر إلى محذور من كبر أو نحوه ممدوح ومحبوب في حقه لأمن ذلك المحذور مع إظهار ماله من الشرف الأعلى لأمته حتى يوفوه بعض حقه صلى الله عليه وسلم.

<22> ولنرجع إلى ما نحن بصدده وهو التعلق جعلنا الله تعالى من أهل التعلق والتصديق في هذا الطريق.

قال أحمد بن حسن العطاس يثني على شيخي الشيخ يوسف النبهاني:

(وكفاكم فضلاً وشرفاً التعلق بجناب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الباب الذي لا يدخل منه إلا السعيد ولا يحضر على مائدته إلا الخلص من العبيد ولا يدعى إلى حضرته العلية إلا من سبقت له من الله العناية الأزلية). ا.هـ بحروفه.

---

[1]) رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى عن فاطمة الزهراء ورمز السيوطي لصحته.

[2]) رواه ابن السني عن أنس بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد.

وقال أحمد بن المبارك على كتابه الإبريز الذي تلقاه عن شيخه غوث زمانه سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه سمعت شيخي يقول :

(لكل شيء علامة وعلامة إدراك العبد مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة أن يشتغل الفكر بهذا النبي الشريف اشتغالاً دائماً بحيث لا يغيب عن الفكر ولا تصرفه عنه الصوارف ولا الشواغل فتراه يأكل وفكره مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك ويخاصم وهو كذلك وينام وهو كذلك فقلت وهل يكون هذا بحيلة وكسب من العبد فقال لا إذ لو كان بحيلة وكسب من العبد لوقعت له الغفلة عنه إذ جاء صارف أو عرض شاغل ولكنه أمر من الله يحمل العبد <23> عليه ويستعمله فيه ولا يحس العبد من نفسه اختياراً فيه حتى لو كلف العبد دفعه ما استطاع ولهذا كانت لا تدفعه الشواغل والصوارف فباطن العبد مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره مع الناس يتكلم معهم بلا قصد ويأكل بلا قصد ويأتي بجميع ما يشاهد في ظاهره بلا قصد لأن العبرة بالقلب وهو مع غيرهم فإذا دام العبد على هذه مدة رزقه الله مشاهدة نبيه الكريم ورسوله العظيم في اليقظة ومدة الفكر تختلف فمنهم من تكون له شهراً ومنهم من تكون له أقل ومنهم من تكون له أكثر قال رضي الله عنه ومشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم أمرها جسيم وخطبها عظيم فلولا أن الله تعالى يقوي العبد ما أطاقها لو فرضنا رجلاً قوياً عظيماً اجتمع فيه قوة أربعين رجلاً كل واحد منهم يأخذ بأذن الأسد من الشجاعة والبسالة ثم فرضنا النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكان على هذا الرجل لانفلقت كبده وذابت ذاته وخرجت روحه وذلك من عظمة سطوته صلى الله عليه وسلم ومع هذه السطوة العظيمة ففي تلك المشاهدة الشريفة من اللذة مالا يكيف ولا يحصى حتى إنها عند أهلها أفضل من دخول الجنة وذلك لأن من دخل الجنة لا يرزق جميع ما فيها من النعم بل <24> كل واحد له نعيم خاص به بخلاف مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه إذا حصلت له المشاهدة المذكورة سقيت ذاته بجميع نعيم أهل الجنة فيجد لذة كل لون وحلاوة كل نوع كما يجد أهل الجنة في الجنة وذلك قليل في حق من خلقت الجنة من نوره صلى الله عليه وسلم). اهـ بحروفه

وقال عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه أيضا:

(سألني عبد الله البرناوي فقال لي: أتعلم شيئاً في الدنيا هو أحسن من دخول الجنة وشيئاً في الدنيا هو أقبح من دخول جهنم؟

فقلت: أعرف ما سألت عنه أما الذي هو أفضل وأعز من دخول الجنة فهو رؤية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في اليقظة فيراه الولي اليوم كما يراه الصحابة رضي الله عنهم فهي أفضل من الجنة، وأما الذي هو أقبح من جهنم فهو السلب بعد الفتح والعياذ بالله تعالى).

ونقل شيخي الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله في كتابه سعادة الدارين عن محمد عثمان الميرغني قال:

(في أثناء صلواته المسماة باب الفيض والمدد واعلم أن كل الخير في العكوف على جناب الحبيب وهذا المقصد هنا يالبيب وهو الفناء في محبته وشدة الشوق والغيبة في

<25> مودته وكثرة تذكره والصلاة عليه ومداومة مطالعة المدائح المحركة للشوق إليه صلى الله عليه وسلم وأن تستحضر صورته الشريفة وذاته العفيفة وحضرته المنيفة والطرق إلى ذلك إما أن تكون سبقت لك رؤيته صلى الله عليه وسلم مناماً فاستحضر تلك الصورة الكاملة ونفنى فيها مع المحبة فإذا لم تدرك ذلك فتصور ما ذكر من وصفه الشريف واستحضر أنك واقف بين يديه ولازم الأدب والتذلل في ذلك كله فإن سبقت لك زيارة فاستحضر حجرته الشريفة وضريحه الشريف وكأنك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم مواجهة فإنه يسمعك ويراك ولو كنت بعيداً لأنه صلى الله عليه وسلم يسمع بالله ويرى به تعالى فلا يخفى عليه قريب ولا بعيد واستمداد العالم منه صلى الله عليه وسلم محقق فقد وقع لنا في الكشف أنه روح الكون ونوره به قيام العالم فها أنا أوقفتك على أشرف الطرق وأقربها). اهـ ملخصا

وقال عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه في كتابه المتقدم:

(عليك بشدة المحبة له حتى تجد ذوق محبتك له في جميع وجودك فإني والله لأجد محبته صلى الله عليه وسلم في قلبي وروحي وجسمي وشعري وبشري كما أجد <26> سريان الماء البارد في وجودي إذا شربته بعد الظمأ الشديد في الحر الشديد هذا وإن حبه صلى الله عليه وسلم فرض واجب على كل أحد، قال الله تعالى، **(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)** وقال صلى الله عليه وسلم: **(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**[1]) وفي رواية لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ماله وأهله والناس أجمعين[2]) وفي رواية لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه[3]) فإذا لم تجد هذه المحبة التي وصفتها لك فاعلم أنك ناقص الإيمان فاستغفر الله تعالى وتضرع إليه وتب من ذنوبك وتولع بدوام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والتأدب معه والقيام بما أمر مع اجتناب ما نهى لعلك تنال ذلك فتحشر معه لأنه صلى الله عليه وسلم القائل المرء مع من أحب[4]) وقال أيضاً إني أشهد الله تعالى وأشهد ملائكته وأنبيائه ورسله.

<27> وجميع خلقه أني أحب محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤثراً له على نفسي وروحي ومالي وولدي وأجد لمحبته في قلبي وجسمي وشعري وبشري سرياناً ودبيباً محسوساً لا ينكره من حصل له ذلك وأنا أستودع الله تعالى هذه المحبة لنبيه صلى الله عليه وسلم ليحفظها علي إلى يوم القيامة وبعد أن ألقاه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وقد علمت أن التعلق الصوري بالجناب النبوي صلى الله عليه وسلم إنما هو القيام على ظاهر الشريعة وسلوك عزائم الطريقة والاسترسال في محبته بالكلية وبالتعظيم لشأنه

---

[1]) رواه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس.
أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس
[2]) رواه مسلم والنسائي وابن خزيمة عن أنس.
[3]) رواه أحمد بن حنبل عن أنس.
[4]) رواه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس.

صلى الله عليه وسلم في السر والعلانية ومن جملة التعظيم لشأنه صلى الله عليه وسلم أن تتأدب مع أصحابه وأهل بيته بالمحبة والتعظيم والإيثار لهم عليك وأن تتأدب مع كافة أهل الله فإنهم أقرب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن سوء الأدب مع أهل الله موجب البعد عن الله تعالى فالله الله في محبتهم والتأدب معهم حق التأدب والله الموفق الهادي. اهـ باختصار.

وقال أيضاً: (اعلم أن الولي الكامل كلما ازدادت معرفته بالله تعالى تمكن وثبت وجوده عند ذكره تعالى، وكلما ازدادت معرفته بالنبي صلى الله عليه وسلم اضطرب وظهرت عليه الآثار عند ذكره صلى الله عليه وسلم <28> فلهذا لا يطيق أن يثبت له وتظهر عليه الآثار لأنه من فوق أطواره، وكلما ازداد الولي في النبي صلى الله عليه وسلم معرفة كان أكمل من غيره وأمكن في الحضرة الإلهية وأدخل في معرفة الله تعالى على الإطلاق). اهـ باختصار.

وقال محمد السمان في رسالته في التوجه الروحي :

(اعلم وفقنا الله وإياك وأذاقنا من هذا المشرب الصافي ومن اتبعه من أهل الصفاء والوفاء من الزائرين اللائذين بقبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله أجمعين: إن للحقيقة المحمدية ظهور في كل عالم يليق به فليس ظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الأجسام كظهوره في عالم الأرواح؛ لأن عالم الأجسام ضيق لا يسع ما يسعه عالم الأرواح وليس ظهوره في عالم الأرواح كظهوره في عالم المعنى؛ فإن عالم المعنى ألطف من عالم الأرواح وأوسع وليس ظهوره في الأرض كظهوره في السماء وليس ظهوره في السماء كظهوره عن يمين العرش و ليس ظهوره عن يمين العرش كظهوره عند الله حيث لا أين ولا كيف فكل مقام أعلى يكون ظهوره فيه أكمل وأتم من المقام الأول ولكن ظهور جلالة وهيبة يقبلها المحل حتى <29> إنه يتناهى إلى محل لا يستطيع أن يراه فيه أحد من الأنبياء والملائكة والأولياء وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم **(لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل)** ([1]).

فارفع همتك يا أخي لتراه في مظاهره العليا لمعانيه الكبرى فإنما هو هو فافهم الإشارة وأوصيك يا صفي بدوام ملاحظة صورته ومعناه ولو كنت في أول أمرك متكلفاً في الاستحضار فعن قريب تالف روحك به فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عياناً تجده وتحدثه وتسأله وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم إن شاء الله تعالى.

قال صلى الله عليه وسلم: **(أكثركم علي صلاة أقربكم مني يوم القيامة)** ([2]) وكثرة الصلاة عليه تفيد بالصورة الروحانية تعشقاً يوجب زيادة المحبة ودوام الذكر له صلى الله عليه وسلم ولأجل ذلك يقرب إليه ويكون عنده ويحشر معه فإذا كان هذا نتيجة

---

[1]) يذكره الصوفية كثيراً ولم نجده في كتب الحديث، ولعله ثبت عندهم عن طريق الكشف. قال محمد نور عفا عنه ربه العفو الغفور: كنت أسمع من أستاذنا الفقيه الأصولي محمد فوزي فيض الله رضي الله عنه: ثبت عند أهل الكشف ولم يثبت عن المحدثين.

[2]) ذكره صاحب الدر المنظم قال السخاوي لكني لم أقف على سنده ولا من خرجه.

الصلاة عليه باللسان فما يكون نتيجة الصلاة عليه<30> بالقلب فالروح فالسر هل يكون إلا معه عند الله تعالى لأن نتيجة العمل الظاهر وهو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الفوز بالقرب بالمكان وهو الجنة ونتيجة العمل الباطن وهو التعلق والإقبال ودوام استحضار صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه الفوز بالقرب بالمكانة فهو عند الله قد نزل في مقعد صدق حيث لا أين ولا كيف). اهـ. بتصرف.

وقال عبد الكريم الجيلي في كتابه المتقدم:

(أما ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم فإنها كانت أجمل الذوات وأكملها وأفضلها وأنورها وأطهرها وصورته أجمل الصور وأحلاها وأزكاها وفي الحديث إنه صلى الله عليه وسلم كان أملح من يوسف عليه السلام([1]) وورد في حديث عن عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئاً في وقت السحر فضلت الإبرة وطفئ السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الإبرة فقلت ما أضوء وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيامة، قالت عائشة (رضي الله عنها): (ومن لا يراك قال: (البخيل)، قالت: ومن البخيل؟!، قال: (الذي لا يصلي علي إذا سمع باسمي) ([2]).

<31> ولما كان من أعظم أسباب الوصول التعلق بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حتى يصير خياله بين عينيك أينما كنت ذكرت لك هنا هذا الحديث الشريف الجامع في صفة حليته صلى الله عليه وسلم مع شرح ألفاظه شرحاً لطيفاً). اهـ.

روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال([3]):

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً مفخماً([4]) يتلألأ وجهه تلألوء القمر ليلة البدر([5]) أطول من المربوع([٦]) واقصر من المشذب([1]) عظيم الهامة([2]) رَجِل الشعر([3])

---

[١]) موضوع وقيل هو من كلام بعض التابعين.

[٢]) ذكره في شرف المصطفى عن أبي سعيد الواعظ وهو حديث ضعيف.

[٣]) قال جامع هذه الرسالة العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير رشيد بن مصطفى الراشد التادفي الحلبي إني قد بذلت جهدي في شرح غريب ألفاظ هذا الحديث الجامع في صفة حليته تسهيلاً لمن اطلع على هذا السفر العظيم رجاء دعوة ينفعني الله بها:

[٤]) أي عظيماً في نفسه وقوله مفخماً أي معظماً في صدر الصدور وعين العيون لا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وان حرص على ترك تعظيمه، من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه .

[٥]) أي يضيء ويشرق كاللؤلؤ يقول ناعته: ما رأيت أحسن من رسول اله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وكان إذا استنار وجهه كأنه قطعة قمر. أي مثل ليلة البدر وهي ليلة كماله يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله.

[٦]) لأن القرب من الطول في القامة أحسن وألطف وقد عرفت أن وصفه بالربعة تقريبي فلا ينافي أنه أطول من المربوع.

إن انفرقت عقيقته فرقها[4] وإلا فلا[5] يجاوز شعره شحمة إذنيه إذا وفره[6] أزهر اللون[7] واسع الجبين[8] أزجَّ الحواجب سوابغَ[9] في غير قرن[١٠] <33> بينهما عرق يدره الغضب[11] أقنى العرنين[12] له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم[13] كث اللحية[14] سهل الخدين[15] ضليع الفم[16] أشنبَ مُفلجَ الأسنان[17] دقيق المسربة[18] كأن عنقه جيد دميةٍ في صفاء الفضة[١٩] <34> معتدل الخَلق[20] بادناً

---

[١]) المشذب الطويل البائن مع نحافة وكان ينسب إلى الربعة ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فإذا فارقاه نسب صلى الله عليه وسلم إلى الربعة.

[٢]) أي الرأس وعظيم الرأس ممدوح لأنه أعون على الادراكات والكمالات.

[٣]) أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد البسوطة بل بينهما.

[٤]) أي ان قبلت الفرق بسهولة بأن كان حديث عهد بنحو غسل فرق أي جعل شعره نصفين نصفاً عن يمينه ونصفا عن شماله.

[٥]) وان لم تقبل الفرق فلا يفرقها بل يسدلها أي يرسلها على جبينه فيجوز الفرق والسدل لكن الفرق أفضل لأنه الذي رجع إليه النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة اليهود.

[٦]) والمعنى ان شعره يجاوز شحمة إذنيه إذا جعله وفرة ولم يفرقه فان فرقه ولم يجعله وفرة وصل إلى المنكبين والوفرة الشعر النازل عن شحمة الأذن إذا لم يصل إلى المنكبين.

[٧]) هو الأبيض المستنير المشرب بحمرة وهو أحسن الألوان أي ليس بالشديد البياض الأمهق ولا بالأدم أي ولا شديد السمرة وإنما يخالط بياضه الحمرة والأشهر في لونه أن البياض غالب عليه سيما فيما تحت الثياب.

[٨]) أي ممتد الجبين طولا وعرضا.

[٩]) أي مرققهما مع تقوس وغزارة شعر وقوله سوابغ أي طالا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا.

[١٠]) القرن التقاء الحاجبين أي إنها دقتا في حال سبوغها.

[١١]) أي بين الحاجبين عرق يصيره الغضب ممتلئاً دماً وذلك دليل على كمال قوته الغضبية التي عليها مدار حماية الديار وقمع الأشرار.

[١٢]) أي طويل الأنف مع دقة أرنبته ومع حدب قليل في وسطه فلم يكن طوله مع استواء بل كان وسطه بعض ارتفاع والعرنين قيل ما صلب من الأنف وقيل الأنف كله وهو المناسب هنا وقيل أوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبي.

[١٣]) أي وهو في الحقيقة غير أشم والشمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها.

[١٤]) أي كثير شعرها مع استدارة فلحيته صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة الشعر مستديرة غير طويلة واللحية الشعر النابت على الذقن.

[١٥]) أي ليس فيها نتوء ولا ارتفاع.

[١٦]) أي عظيمة وواسعة لأن سعته دليل على الفصاحة والعرب يمدحه في الذكر دون الأنثى.

[١٧]) أي ابيض الأسنان مع بريق وتحديد فيها وقوله مفلج الأسنان أي مفرج مابين الثنايا اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه.

[١٨]) المسربة ما دق من شعر الصدر كالخط سائلا إلى السرة.

[١٩]) أي كأن عنقه الشريف عنق صورة متخذة من عاج ونحوه فشبه عنقه الشريف بعنق الدمية في الاستواء والاعتدال وحسن الهيئة والكمال والإشراق والجمال والجيد هو بمعنى العنق فغاير تفننا والدمية هي الصورة المنقوشة من نحو رخام أو عاج.

[٢٠]) أي معتدل الصورة الظاهرة يعني متناسب الأعضاء خلقاً وحسناً.

متماسكاً[1] سواء البطن والصدر[2] عريض الصدر[3] بعيد ما بين المنكبين[4] ضخم الكراديس[5] أنور المتجرد[6] موصول مابين اللبة والسرة[7] بشعر يجري كالخط[8] عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك[9] أشعر الذراعيين والمنكبين وأعالي الصدر[10] طويل الزندين[11] <35> رحب الراحة[12] سبط القصب[13] شثن الكفين والقدمين[14] سائل الأطراف[15] خمصان الأخمصين[16] مسيح القدمين[17] ينبو عنهما الماء[18] إذا زال زال تقلعاً[19]
ويخطو تكفؤاً[20] ويمشي هوناً[21] ذريع المشية(11) إذا مشي كأنما ينحط من صبب[٢٢] <36> وإذا التفت التفت جميعاً[23] خافض الطرف[1] نظره إلى الأرض

---

[١]) أي سميناً لكنه ليس مفرطا بحيث يترجرج ولذا قال متماسكاً أي ليس بمسترخ بل يمسك بعضه بعضا من غير ترجرج.
[٢]) أي بطنه وصدره سواء فليس لبطنه علو على صدره بل هي مساوية له.
[٣]) وعرض الصدر آية النجابة فهو مما يمتدح به في الرجال.
[٤]) أي عريض أعالي الظهر والمنكب مجتمع رأس العضد والكتف وبعد ما بينهما يدل على سعة الصدر وذلك آية النجابة.
[٥]) أي عظيم كل فرد فرد من سائر عظام بدنه.
[٦]) أي كل جزء جرد وكشف من بدنه كان أنور من بدن غيره.
[٧]) اللبة المنحر الذي فوق الصدر واسفل الحلق بين الترقوتين وفيه تنحر الإبل.
[٨]) يجري أي يمتد شبهه بجريان الماء وهو امتداده في سيلانه والخط هو المسربة المتقدم ذكرها.
[٩]) أي خالي الثديين والبطن من الشعر سوي محل الشعر المذكور.
[١٠]) أي كثير شعر هذه الثلاثة فشعرها غزير كثير.
[١١]) الزند هو ما انحسر عنه اللحم من الذراع.
[١٢]) أي واسع الكف حساً ومعنى وسعة الكف دليل الجود وصغرها دليل البخل والراحة بطن الكف مع بطون الأصابع.
[١٣]) أي ليس في ذراعيه وساقيه وفخذيه نتوء ولا تعقد وقوله والقصب جمع قصبة وهو كل عظم أجوف فيه مخ.
[١٤]) أي في أنامله غلظ بلا قصر وذلك يمدح في الرجال لكونه اشد لقبضه ويذم في النساء.
[١٥]) أي ممتد الأصابع طويلها طولاً معتدلا غير منعقدة ولا متثنية.
[١٦]) أي شديد تجافي أخمص القدم عن الأرض وهو المحل الذي لا يلصق بها عند الوطء.
[١٧]) أي أملسهما مستويهما لينهما بلا تشقق جلد.
[١٨]) أي يسيل ويمر سريعا إذا صب عليهما الماء لملامستهما
[١٩]) أي إذا انتقل رفع رجليه رفعاً قوياً وهي مشية أولي العزم والهمة والشجاعة.
[٢٠]) أي مال يميناً وشمالاً تمايلاً جميلاً فهو جميل حتى في مشيته أي يمشي برفق ولين وتثبت ووقار وحلم واناءة وعفاف وتواضع فلا يضرب برجله ولا يخفق بنعله غير مختال ولا معجب.
[٢١]) أي سريعها مع سعة الخطوة فمع كون مشيه بسكينة كان يمد خطوته حتى كأن الأرض تطوى له قال أبو هريرة كنا لنجهد أنفسنا وهو غير مكترث.
[٢٢]) أي منحدر من علو الى سفل.
[٢٣]) اي بجميع أجزائه فلا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة لما في ذلك من الخفة.

أطول من نظره إلى السماء([2]) جل نظره الملاحظة([3]) يسوق أصحابه([4]) ويبدأ من لقيه بالسلام([5]) رواه الترمذي في الشمائل والطبراني والبيهقي وابن سعد وابن عساكر والقاضي عياض في الشفاء ورمز السيوطي لحسنه وقال العزيزي واسناده حسن وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أيضاً قال سألت خالي هند بن أبي هاله وكان وصافاً فقلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول <37 الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان([6]) دائم الفكرة([7]) ليست له راحة([8])
طويل السكوت([9]) لا يتكلم في غير حاجة([10]) يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه([11]) ويتكلم بجوامع الكلم([12]) كلامه فصل([13]) لا فضول ولا تقصير([14]) ليس بالجافي ولا المَهين([15]) <38> يعظم النعمة وإن دقت([16]) لا يذم منها شيئاً([17]) غير أنه لم يكن

---

[1]) أي خافض البصر لأن هذا شأن المتأمل المشتغل بربه فلم يزل مطرقا متوجها إلى عالم الغيب مشغولاً بحاله متفكراً في أمور الآخرة متواضعا بطبعه

[2]) أي لأنه أجمع للفكرة وأوسع للاعتبار وقوله إلى السماء لأنه كان دائم المراقبة متواصل الفكر ونظره إليها ربما فرق فكره ومزق خشوعه

[3]) أي معظمه وأكثره وقوله الملاحظة أي إذا خاطب شخصاً ونظر له نظر له بمؤخر العين مما يلي الصدغ.

[4]) أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعاً ولا يدع أحداً يمشي خلفه لان الملائكة كانت تمشي خلف ظهره فكان يقول اتركوا خلف ظهري لهم.

[5]) أي حتى الصبيان تأديباً لهم وتعليماً والمعنى إنه كان يبادر ويسبق من لقيه من أمته بتسليم التحية لأنه من كمال شيم المتواضعين وهو سيدهم.

[6]) لمزيد تفكره واستغراقه في شهود جلال ربه أو كان على هيئة الحزين حال سكوته لكثرة أفكاره في أمور أمته وأحوالهم.

[7]) أي لأنه متكفل بمصالح خلائق لا يحصيها إلا الخالق.

[8]) كيف لا وقد قاسى صلى الله عليه وسلم في التبليغ ما لا يوصف من الأذى والجهاد والتعليم والاعتبار والاهتمام بإظهار الإسلام والذب عن أهله.

[9]) عما لا يجدي نفعا لكثرة أفكاره صلى الله عليه وسلم ودوام أذكاره، له صلى الله عليه وسلم أو لأمته.

[10]) لأن الكلام في غير حاجة من العبث وهو مصون عنه.

[11]) أي لأنه كان يستعمل جميع فمه للتكلم ولا يقتصر على تحريك شفتيه كما يفعله المتكبرون والشدق هو جانب الفم وذلك لسعة فمه الدالة على فصاحته.

[12]) وهي الكلمات الموجزة المشتمله على الحكم النافعة

[13]) أي كلامه فاصل للخصومة وفارق بين الحق والباطل.

[14]) أي لا زيادة فيه على أداء المعنى المراد فيكون مملاً ولا تقصير فيما يريده بتقليل مخل بالفهم والمعنى إن كلامه وسط لا زيادة فيه ولا نقصان.

[15]) الجافي هو الغليظ الطبع السيئ الخلق أو لم يكن يجفو أصحابه وقوله المهين أي لم يكن حقيراً متذللاً لأحد من الناس لشرف نفسه وعزتها كيف وكانت ترعد منه فرائص الجبابرة وتخضع له عظماء الملوك القاهرة.

[16]) أي يعد كل ما انعم الله به عليه عظيما وإن لم يكن كذلك ومعنى دقت صغرت وقلت.

[17]) أي لا يذم شيئا من النعمة لكمال شهود عظمة المنعم بها بل كان يمدحها.

يذم ذواقاً ولا يمدحه([1]) ولا يقام لغضبه إذا تُعرض للحق بشي([2]) حتى ينتصر له([3]) ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها([4]) إذا أشار أشار بكفه كلها([5]) وإذا تعجب قلبها([6]) وإذا تحدث اتصل بها([7]) <39> فضرب بإبهامه اليمنى راحته اليسرى([8]) وإذا غضب أعرض وأشاح([9]) وإذا فرح غض طرفه([10]) جل ضحكه التبسم([11]) ويفتر عن مثل حب الغمام([12])

يقول ناعته وإذا ضحك صلى الله عليه وسلم يتلألأ في الجدر أي يشرق نوره عليها إشراقا كإشراق الشمس عليها اهـ

<40> التي أجمع الحكماء من أهل الفراسة أن كل حلية منها دالة على معنى الكمال فهو أكمل خلق الله صورة وأعدلها نشأة لأنه الموجود الأول الذي هو في غاية الاعتدال كمالاً وجمالاً وبهاءً وسناءً ولهذا كان كل من قارب هذه الخلقة الشريفة في الاعتدال كان أكمل من غيره بقدر ما أوجد الله تعالى فيه من الصفات المعتدلة الكاملة الخلقة الدالة على شرف الذات صورة ومعنى.

---

[١]) الذواق ما يذاق من مأكول ومشروب أي لا يعيبه بل ما قدم له صلى الله عليه وسلم من طعم ونحوه إن أعجبه أكل منه وإلا كف يده ولا يقول فيه شيئا فلا يذمه ولا يمدحه.

[٢]) والمعنى لا يقوم أحد من الخلق لدفع غضبه إذا تعرض أحد له في أمر ربه لأنه كان يغضب للحق ولا يقدر الباطل على مقاومته فلا يرده على الانتصار للحق رادّ كما هو شأن منصبه الشريف وعلو قدره المنيف.

[٣]) و لا ينتصر لها أي بل يعفو عن المتعدي عليه لكمال حسن خلقه فلم يبق فيه حظ من حظوظ النفس وشهواتها.

[٤]) أي إذا آذاه أحد من الأعراب وغيرهم بما يتعلق بنفسه وقوله.

[٥]) أي لقصد الإفهام ورفع الإيهام فلا يقتصر على الإشارة ببعض الأصابع لأنه شأن المتكبرين.

[٦]) كما هو شأن كل متعجب، أي قلب كفه وجعل بطنها نحو السماء وظاهرها للأرض وهو إشارة إلى انقلاب الحال من غير أن يزيد على ذلك بكلام أو غيره لان القصد إعلام الحاضرين بتعجبه وهو حاصل بمجرد قلب كفه.

[٧]) أي كلامه مقرون بكفه و إشارته إليها تأكيد بسببها.

[٨]) هذا عادة من تحدث بأمرهم وفعل ملم تأكيد بالجمع بين تحريك اللسان وبعض الأركان على أن له وضعا في الخطب والشأن وتوجها من جانب الجنان فكأنه بكليته متوجها إلى حصول قضيته.

[٩]) عمن غضب عليه من غير لوم له لشدة حلمه صلى الله عليه وسلم وقوله أشاح أي بالغ في الإعراض يعني قبض وجهه وزواه من غير لوم وعقاب.

[١٠]) أي إذا فرح من شيء غض بصره ولا ينظر إليه نظر شره وحرص لأن الفرح لايستخفه ولا يحركه.

[١١]) أي معظم أنواع ضحكه التبسم وهو ما لا صوت فيه وقد يضحك أحيانا صلى الله عليه وسلم حتى تبدو نواجذه.

[١٢]) ومعنى يفتر يضحك، والغمام السحاب وحبه البرد، فالمعنى يضحك ضحكاً حسناً كاشفاً عن سن مثل حب الغمام في البياض والصفاء والبريق واللمعان. رواه الترمذي في الشمائل والطبراني والبيهقي وابن سعد وابن عساكر والقاضي عياض في الشفاء **قال عبد الكريم الجيلي في كتابه المتقدم:** (هذا حديث جامع في صفة حليته واعتدالها وكمال نشأته الطاهرة الكاملة).

(تنبيه) إنما أوردت لك ذكر هذه الخلقة الشريفة لتصورها بين عينيك وتلحظها في كل ساعة حتى تصير ممثلة لك لتكون حينئذ في درجة المشاهدين له صلى الله عليه وسلم فتفوز بالسعادة الكبرى فإن لم تستطع ذلك على الدوام فلا أقل من أن تستحضر هذه الصورة الشريفة بما لها من الكمال عند الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أ هـ بإختصار . هذا آخر ما يسره الله تعالى من جمع هذه الرسالة ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه بكتابي الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم لأنه كتاب لم يسبق له نظير في بابه فيا له من كتاب جمع من وجوب محبته وجواز رؤيته يقظة وذكر بعض الذين رأوه مناماً ويقظةً ما لم يجمعه قبله كتاب وبالله التوفيق.

<41> **(خاتمة نسأل الله حسنها)**

وأختم هذه الرسالة بعشرة أخبار مأثورة عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين تزيد في حبه والتعلق بجنابه صلى الله عليه وسلم:

1- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مهج الأنفس ومن الضرب في السيف في سبيل الله) رواه ابن عساكر والأصبهاني في الترغيب والتيمي موقوفا عليه.

2-وعن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال: (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له: يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك) فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر. رواه البخاري.

3- وعن علي بن ابن طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم <42> أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ) : لم يعلم مخرجه([1]).

---

[1]) قال محمد نور عفا عنه ربه العفو الغفور: مذكور في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى (2/22)- (وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ) [الشفا بتعريف حقوق المصطفى العلامة القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي 544 هـ مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني 873 هـ الجزء الثاني دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع]، "وروضة المحبين ونزهة المشتاقين /1)" (418 و" نثر الدر في المحاضرات" (1 / 204).

وعن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال يخبر عن سيدنا علي رضي الله عنه : "شرى علي نفسه، ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبسه بردة، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم، فجعلوا يرمون عليا، ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم، وقد لبس بردة، وجعل علي رضي الله عنه يتضور، فإذا هو علي فقالوا : إنك للئيم إنك لتتضور، وكان

4- وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالاً له حتى لو قيل لي صفه ما استطعت أن أصفه. رواه مسلم في حديث طويل.
5-وعن عروة لما أخرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه قال أبو سفيان بن حرب أنشدك بالله يا زيد أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك نضرب عنقه وأنك في أهلك فقال زيد والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة وأنا جالس في أهلي فقال أبو سفيان ما رأيت أحداً من الناس يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً. رواه البيهقي ثم قتله نسطاس مولى صفوان بن امية واسلم هو وأبو سفيان رضي الله تعالى عنهما.
6- وعن عامر الشعبي أن **عبد الله بن زيد الأنصاري** أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (والله يا رسول الله لأنت أحب إلي من نفسي ومالي وولدي <43> وأهلي ولولا أني آتيك فأراك لرأيت أن أموت وبكى الأنصاري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أبكاك) قال: بكيت إن ذكرت أنك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونكون نحن إن دخلنا الجنة دونك فلم يحر النبي صلى الله عليه وسلم إليه بمعنى أي لم يرجع إليه بقول فأنزل الله: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).
وإن عبد الله بن زيد هذا كان يعمل في جنة فأتاه ابنه فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي فقال: (اللهم أذهب بصري حتى لا أرى بعد حبيبي محمد أحداً فكف بصره). رواه البيهقي عن عامر الشعبي مرسلاً.
7-ولما قيل يوم أحد قتل محمد صلى الله عليه وسلم وكثرت الصوارخ بالمدينة خرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وأبيها وزوجها وابنها قتلى لا تدري بأيهم استقبلت فكلما مرت بواحد منهم صريعاً قالت: من هذا؟ قالوا:أخوك وأبوك وزوجك وابنك، قالت: فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون: أمامك حتى ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه، ثم جعلت تقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا <44> سلمت من عطب أي هلك، وفي رواية عن ابن إسحاق قال: إن امرأة من الأنصار قتل أبوها وأخوها وزوجها يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيراً هو بحمد الله كما تحبين فقالت أرونيه حتى أنظر إليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل أي صغيرة رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص مرسلً.
8- وعن عائشة رضي الله عنها إن ثوبان مولى رسول لله صلى الله عليه وسلم أي (خادمه) وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فأتاه ذات

صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك " " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (المستدرك على الصحيحين للحاكم).

يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع غير أني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك لأنك ترفع مع النبيين وإني إن دخلت الجنة في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة لاأراك أبدا فنزلت الآية (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين <45> وحسن أولئك رفيقا) فدعا به فقرأها عليه رواه الطبراني عن عائشة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه.

9- جاءت امرأة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماع كلامه فلقيها شاب فتكلم معها ثم قال لها إلى أين أنت ذاهبة فقالت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها أنت تحبينه فقالت نعم فقال لها بحقه عليك أن ترفعي نقابك فرفعته حرمة له صلى الله عليه وسلم فأخذ الشاب بطرف ذقنها وقال لها صدقت فندمت المرأة على ذلك وأخبرت زوجها بذلك فذهب زوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بالقصة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أوقد النار في التنور ثم مرها بحق النبي أن تدخل في التنور ففعل ثم أمرها بالدخول فكرهته فقال لها بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت مرحباً وكرامة فدخلتها فغطى رأس التنور عليها ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع وانظر إلى حالها فرجع إليها فوجدها جالسة في وسط التنور وقد عرقت فأخرجها سالمة لم يصبها ألم النار بإذن الله تعالى وبصدق محبتها للنبي صلى الله عليه وسلم. لم يعلم مخرجه.

10- روي أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها اكشفي لي قبر <46>رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفته لها فبكت حتى ماتت لشدة محبتها للنبي صلى الله عليه وسلم. رواه ابن النجار

حكي أن امرأة مسرفة على نفسها رؤيت بعد موتها فقيل لها ما فعل الله بك قالت غفر لي قيل لها بماذا قالت بمحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشهوتي النظر إليه نوديت من اشتهى النظر إلى حبيبنا نستحي أن نذله بعتابنا بل نجمع بينه وبين من يحبه اهـ.

حدثونا في الإسرائيليات أن رجلا عصى الله تعالى مائتي سنة في كلها يتمرد ويتجرأ على الله فلما مات أخذ بنو إسرائيل في رحله وألقوه على مزبلة فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن غسله وكفنه وصل عليه في جميع بني إسرائيل ففعل ما أمره الله به فعجب بنو إسرائيل من ذلك وأخبروه أنه لم يكن في بني إسرائيل أعتى على الله ولا أكثر معاصي منه فقال قد علمت ولكن الله تعالى أمرني بذلك قالوا فاسأل لنا ربك فسأل موسى عليه السلام ربه فقال يا رب قد علمت ما قالوا فأوحى الله تعالى إليه أن صدقوا إنه عصاني مائتي سنة إلا أنه يوماً من الأيام فتح التوراة فنظر إلى اسم حبيبي محمد <47>صلى الله عليه وسلم مكتوبا فقبله ووضعه على عينيه فشكرت له ذلك فغفرت له ذنوب مائتي سنة

وافق الفراغ من جمع هذه الرسالة ضحوة يوم الاثنين الخامس والعشرين خلا من شهر رجب المبارك سنة ألف وثلاثمائة وخمس وستين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد العبد الفقير إلى مولاه رشيد الراشد التادفي الحلبي ابن مصطفى بن راشد بن عبد القادر بن عبد الرحيم الملقب بالنجار ابن عبد القادر بن عبد الرحيم غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين .

وافق الفراغ من جمع هذا الكتاب ضحوة يوم الجمعة المبارك ثالث يوم خلا من شهر ذي الحجة سنة الف وثلاثمائة وإحدى وستين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية على يد العبد الفقير إلى مولاه رشيد الراشد التادفي الحلبي ابن مصطفى بن راشد بن عبد القادر بن عبد الرحيم الملقب بالنجار بن عبد القادر بن عبد الرحيم بن عيسى بن عثمان بن ابراهيم المعراوي غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين .

---

(١) رواه الامام أحمد والبخاري فى تاريخه والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وصححه والحاكم وصححه وأقره الذهبي والبيهقي وصححه والطبراني عن عثمان بن حنيف وصححه المنذري والهيثمي ورمز السيوطي لصحته .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم ([1])
باختصار من جواهر البحار فى فضائل النبي المختار
للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني رضي الله عنه

التعلق بجناب النبي المصطفى والعكوف على باب الرسول المجتبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اعلم وفقنا الله وإياك للوقوف ببابه والعكوف بجنابه:
أن الله تعالى لما أحبه جعله شفيعا لخلقه إليه يوم القيامة وليس لأحد من الخلق عموم الشفاعة سواه وسر ذلك أن الأنبياء لم يبعثوا إلى كافة الخلق وإنما بعث إلى كافة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فهو مقدمهم وراعيهم وكل راع مسئول عن رعيته فأوجب الله تعالى عليه الشفاعة لهم والقيام بمصالحهم دنيا وأخرى فمن أجل ذلك وعده بالوسيلة التى هي المقام المحمود يوم القيامة وليست الوسيلة فى المعنى إلا الواسطة للوصول إلى المطلوب وهي الشفاعة
ولهذا المعنى منزلة صورية فى الجنة المسماة بالفردوس الأعلى وهي أرفع منازل الجنان يكون هو صلى الله عليه وسلم فيها ليحوي الكمال صورة ومعنى ظاهرا وباطنا فلما كان صلى الله عليه وسلم واسطة الجميع فى البداية لأجل الظهور كان واسطتهم فى النهاية لأجل النعيم المقيم فليس فى الأزل والأبد وسيلة ولاواسطة ولاعلة لوجودك ووجود كل خير لك ولكل موجود أحد سواه صلى الله عليه وسلم فمن الأولى أن تتعلق بجنابه وتعتكف على بابه ليحصل الميل من الجهتين فيسرع الوصول إلى المقصود ألاتراه صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي الذى تمنى عليه أن يكون رفيقه فى الجنة أعنى على نفسك بكثرة السجود فقوله صلى الله عليه وسلم أعنى دليل على أنه أحب أن يشفع له إلى الله تعالى وأن يكون رفيقه فى الجنة
ولكنه أراد أن يكون الجذب من الجهتين ليسرع وصوله إلى ذلك فأمره أن يعينه على نفسه بالسجود ليتحقق بالمقصود أكمل تحقق
فإذا علمت ذلك وتحققته فالزم سبيل جنابه ولازم الوقوف ببابه صلى الله عليه وسلم، فإن قلت لاأدرى كيف هذا التعلق والملازمة بهذا الجناب العظيم والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قلنا إن التعلق بمحمد صلى الله عليه وسلم على نوعين:
النوع الأول هو التعلق الصوري بالجناب النبوي وهو على قسمين:

([1]) https://imammakhsus.wixsite.com/site/single-post/2016/10/17/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A

القسم الأول هو الاستقامة على كمال الاتباع له بمواظبة ما أمر به الكتاب والسنة قولا وفعلا واعتقاداً على ماهو عليه أحد الأئمة الأربعة: وهم أبو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل رضي الله عنهم إذ قد وقع إجماع العلماء المحققين بأن هؤلاء المذكورين من الأئمة هم أهل الحق وهم الفرقة الناجية إن شاء الله تعالى يوم القيامة

القسم الثانى: من النوع الأول الذى هو التعلق الصوري هو أن تتبعه صلى الله عليه وسلم بشدة المحبة له حتى أن تجد ذوق محبتك له فى جميع وجودك هذا وإن حبه صلى الله عليه وسلم فرض واجب على كل أحد قال الله تعالى: **(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، وقال صلى الله عليه وسلم: (لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده)**، فإذا لم تجد هذه المحبة التى وصفتها لك فاعلم أنك ناقص الإيمان فاستغفر الله وتضرع إليه وتب من ذنوبك، وتولع بدوام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والتأدب معه، والقيام بما أمر مع اجتناب ما نهى لعلك تنال ذلك فتحشر معه لأنه صلى الله عليه وسلم القائل المرء مع من أحب.

النوع الثانى هو التعلق المعنوي بالجناب المحمدي صلى الله عليه وسلم وهو أيضا على قسمين:

القسم الأول: هو دوام استحضار صورته صلى الله عليه وسلم التى سبق حليتها فى الذهن، والتأدب لها حالة الاستحضار بالإجلال والتعظيم والهيبة، فإن لم تستحضر تلك الصورة البديعة المثال وكنت قد رأيته وقتا ما فى نومك، فاستحضر الصورة التى رأيتها فى النوم، فإن لم تكن رأيته ولم تستطع أن تستحضر تلك الصورة المشخصة الموصوفة بعينها، فاذكره وصل عليه صلى الله عليه وسلم وكن فى حال ذكرك له كأنك بين يديه فى حياته، متأدبا بالإجلال والتعظيم والهيبة والحياء، فإن لم تستطع أن تكون بين يديه بهذا الوصف، وكنت قد زرت يوما ما قبره الشريف، ورأيت روضته الشريفة وقبته العالية المنيفة، فاستحضر فى ذهنك قبره الشريف وتلك الحضرة السنية كلما ذكرته صلى الله عليه وسلم أو صليت عليه، وكن كأنك واقف عند قبره الشريف صلى الله عليه وسلم، مع الإجلال والتعظيم إلى أن تشهد روحانيته ظاهرة لك فإن لم تكن زرت قبره الشريف ولارأيت موطن حضرته وروضتهفأدم الصلاة عليه وتصوراته يسمعك صلى الله عليه وسلم، وكن إذ ذاك متأدبا جامع الهمة لتصل إليه صلاتك عليه وأنت حاضر بقلبك لديه فان لجمع الهمة أثراً واستحي أن تذكره أو تصلي عليه صلى الله عليه وسلم وأنت مشغول بغيره فتكون صلاتك جسما بلا روح، لأن كل عمل يعمله العبد من أعمال البر إذا كان منوطا بحضور القلب كانت صورة ذلك العمل حية، وإذا كان منوطا بالغفلة وشغل الخاطر بالغير كانت صورته ميتة لاروح لها، وقد علمت بما ذكرناه أن القسم الأول من التعلق المعنوي هو استحضار صورته ومايتعلق بها مع ملازمة دوام التعلق بها بالهيبة مع الإجلال والتعظيم له صلى الله عليه وسلم فعليك بذلك ففيه السعادة الكبرى والمكانة الزلفى والله الموفق.

القسم الثانى من التعلق المعنوي هو استحضار حقيقته الكاملة، الموصوفة بأوصاف الكمال الجامعة بين الجلال والجمال، المحيطة بكل كمال حقي وخلقي،

المستوعبة لكل فضيلة فى الوجود صورة ومعنى حكما وعينا غيبا وشهادة ظاهرا وباطناً، ولن تستطيع أن تستحضر كل ذلك له حتى تعلم أنه صلى الله عليه وسلم هو البرزخ الكلي، القائم بطرفي حقائق الوجود القديم والحديث، ولهذا كان مقامه ليلة المعراج فوق العرش، وقد علمت أن العرش غاية المخلوقات إذ ليس فوق العرش مخلوق، فعند استوائه صلى الله عليه وسلم ثَم كانت المخلوقات بأسرها تحته وربه فوقه، فصار برزخا بين الحق والخلق بالصورة المحسوسة، كما كان برزخا بالمعنى لأنه الموجود من الحق والخلق موجودون منه صلى الله عليه وسلم، فهو المتصف بكلتا الصفتين من كلتا الجهتين صورة ومعنى حكما وعيناً، فإذا علمت ماذكرته لك سهل عليك استحضار هذا الكمال المحمدي كما هو له إن شاء الله تعالى

إشارة

أوصيك يا أخى بدوام ملاحظة صورته ومعناه صلى الله عليه وسلم ولو كنت متكلفا مستحضراً، فعن قليل تتألف روحك به فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عياناً، تجده وتحدثه وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك، فتفوز بدرجة الصحابة رضي الله عنهم وتلحق بهم إن شاء الله تعالى. إهـ باختصار من جواهر البحار فى فضائل النبي المختار للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني رضي الله عنه.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

التعريف بالمؤلف بقلم الشيخ فياض عبسو عن موقع رابطة العلماء السوريين:

الشيخ رشيد الراشد التادفي الحلبي

4485الأحد 24 جمادى الآخرة 1434 - 5 مايو 2013

الشيخ رشيد الراشد التادفي الحلبي

(- 1409 هـ / 1880 - 1989 م 1297)

رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه:

الشيخ المعمر المحب الصالح أبو البهاء رشيد الراشد التادفي الحلبي الشافعي النقشبندي ابن مصطفى بن راشد بن عبد القادر بن عبد الرحيم الملقب بالنجار ابن عبد القادر بن عبد الرحيم بن عيسى بن عثمان بن إبراهيم المعراوي

ولد في تادف وهي بلدة من أعمال حلب تلقى العلم على عدد من العلماء، منهم: الشيخ محمد علي المدراتي في تادف، والشيخ مصطفى أبو زلام في الباب.

أقام في حلب منذ عام 1925 م.

ومن تلاميذه:

1) الشيخ الفاضل علاء الدين علايا التادفي الحلبي رحمه الله، والدكتور الأديب إبراهيم العنزاوي حفظه الله.
2) وهو شافعي المذهب، صوفي المشرب، أخذ الطريقة النقشبندية وسلك بها على المرشد الكبير السيد محمد أبو النصر خلف الحمصي النقشبندي رحمه الله ... وغيره من المشايخ.
3) والشيخ رشيد من أحباب السيد الحبيب عبد القادرالسقاف، هو والشيخ بكري رجب البابي الحلبي رحمهم الله جميعا.
4) وهو أحد الرواة عن الشيخ الشاعر المحب يوسف بن إسماعيل النبهاني الأزهري ، وكان الشيخ رشيد يردد: شيخي يوسف النبهاني رحمه الله.
5) وقد روى بعض المشايخ عنه، منهم:
   الشيخ محمد إبراهيم الختني المدني في (ثبته.)
   والسيد محمد بن عبد الله الكاف (ت 1425هـ) نزيل مكة ودفين تريم رحمه الله.
6) والشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حسين المحفدي الصنعاني الزيدي (1334-1429هـ)، وغيرهم.

عاش أكثر من مئة عام، تزوج امرأتين وله سبعة أبناء وبنتان، حج أكثر من عشرين حجة.

في عام 1970م ذهب إلى مكة المكرمة وأقام فيها بضعة عشر عاما، ثم رجع إلى حلب وتوفي فيها عام 1989 م.

وكان ذا همة عالية وصبر وجلد وتحمل في العبادة، محافظا على صلاة الجماعة، والنوافل وقيام الليل والتهجد والأذكار والأوراد وكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان طيب النفس متواضعا.
وكان كثير الزيارة للصالحين، ومنهم صديقه الأثير فضيلة الشيخ الجليل يحيى بستنجي اللاذقي، رحمه الله تعالى.
وكنت قد التقيت بالشيخ الفاضل أحمد القلاش رحمه الله، في مسجد قنبر بحلب، وذلك في حدود عام 1999 م، وسألته عن الشيخ رشيد الراشد رحمه الله، فوصفه بالنبوغ.
يرى بأن بعض الأحاديث غير الصحيحة تثبت عند بعض الصالحين عن طريق الكشف، فكان يقول:
لعله ثبت عنده بالكشف...
كما يرى جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة بعد وفاته.

عمله:

عمل مدرسا دينيا في محافظة حلب (1962 - 1963 م) وما بعدها.
فكان له دروس في الجامع الأموي الكبير بحلب، وجامع بنقوسا (بان قوسه)

معرفتي به رحمه الله:

رأيته أكثر من مرة في أحد المساجد، وذلك بحدود عام: (1983 م) تقريبا، كان يعطي درسا في محبة النبي والصلاة عليه والأدب معه صلى الله عليه وسلم، وذلك قبل صلاة الجمعة، وكان يبيع كتبه ومؤلفاته بعد صلاة الجمعة، ويدور بها على المكتبات ليبيعها.
وأذكر من درسه أنه قال: لقد خاطب الله جميع الأنبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام بأسمائهم، ما عدا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فإنه خاطبه بالنبوة والرسالة.
وذكر بأنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، (35 ألف مرة) في اليوم، وأنه كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه كان يقيم مأدبة للناس في ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان المبارك.

وتكلم عن كتابه: السيرة المرضية في حياة خير البرية صلى الله عليه وسلم.

مؤلفاته وآثاره مأخوذة من أغلفة بعض كتبه:

1- رسالة في التعلق بجنابه والعكوف على بابه ط 2.
2- ورد صلاة الصبح وخواصه ط 8.
3- مفتاح النجاة في فضل الخشوع في الصلاة ط 3.
4- تنوير المسلمين في جواز التوسل بالأنبياء والأولياء والصالحين.
5- العقد المفرد في آداب السلام عند زيارة محمد صلى الله عليه وسلم ط 3.
6- إعلام العقلاء في ثبات كرامات الأولياء.
7- إعلام المؤمنين في وجوب تعظيم العلماء والصالحين وسنة القيام لهم إلخ.
8- تحذير المسلمين من تأخير الصلاة عن وقتها وتحريم تركها ط 9.

9- كشف اللثام عن فضل بلاد الشام.
10- الشجرة المباركة.
11- تعريف المحبين في فيوضات أنوار النبي صلى الله عليه وسلم إلخ.
12- الجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة ط 4.
13- إرشاد المسلمين إلى أحكام الصلاة ط 3.
14- تحفة الأخيار في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار ط 3.
15- روضة الإخوان في فضل صيام رمضان ط 2.
16- تنوير العقلاء في جواز ظهور كرامات الأولياء.
17- بلوغ المرام إلى حجاج بيت الله الحرام ط 2.
18- إرشاد العالمين إلى فضل معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلخ
19- الدرر السنية في فضل الاحتفال بمولد خير البرية.
20- تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجال.
21- تنبيه أهل الفكر في جواز حلقات الذكر والجهر به.
22- الدرر النقية في المطالب الفقهية.
23- شفاء الصدور في زيارة القبور.
24- التحفة المستطابة في كرامات بعض الصحابة.
25- تنبيه في جواز ستر وجه المرأة المحرمة.
26- الدرر الحسان في تحريم غيبة الإنسان.
27- مجموعة قصائد ونشائد نبوية وصوفية، وأعيد طبعه في عام (1428 هـ - 2007 م).
28- الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم ... وطبع في ليبيا .
29- طلوع الفجر في التوسل بأهل بدر ط 2.
30- السيرة المرضية في حياة خير البرية (مجلدان).
31- فهرسة شرح الحكم لابن عجيبة.
32- مجموعة خطب منبرية وأحاديث نبوية وكلام أئمة الصوفية.
ولقد رأيت بعض هذه المؤلفات وقرأتها.

وله كتب لم تطبع بعد ! وهي:

1- تنبيه الإخوان من الضرر الحاصل من الذكر إلخ.
2- الأحاديث الأربعين في فضل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلخ.
3- البرهان الجلي في جواز تبدل الولي.
4- الحكايات السنية في المواعظ الدينية.
5- العقود اللؤلؤية في الفوائد الروحانية.
6- حوادث تاريخية.
7- الروضة الندية في القصائد الغزلية.

8- الفتوحات الإلهية.
9- هداية المريد إلى معرفة أحوال الطريق.
10- التحفة السنية في صحة نبوة خير البرية.
11- أربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين.
12- ترغيب الأغنياء في فضل السخاء وذم البخل.
13- ترغيب المحبين في فضل الصلاة على سيد المرسلين.
14- رسائل الخمس.
15- مجموعة قصائد وفوائد واستغاثات ربانية.
16- مجموعة قطع خطية سلس.
17- مجموعة فوائد روحية.
18- نبذة من حياة المؤلف.
19- تحفة الإسلام شرح صلاة عبد السلام.
20- البغية المستطابة في صلاة الحاجة.

وكتابه الدر المنظم في وجوب محبة السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم (مجلد) قرظه عدد من العلماء وهم:

1) آلعالم الفاضل الأستاذ الشيخ مصطفى أبو زلام (مدرس الباب ومنبج) رحمه الله، فقال:
(إن كتاب الدر المنظم في وجوب محبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، يدل على فضل مؤلفه وكثرة محبته وسعة اطلاعه وهو الأخ الصالح الشيخ رشيد الراشد التادفي).
2) كما قرظه الشيخ محمد أسعد عبجي مدرس الفقه الشافعي والأصول، ومفتي حلب رحمه الله.
3) وكذلك الشيخ جمعة أبو زلام مدرس ومفتي منبج رحمه الله.
4) والشيخ محمد بدر مدرس الباب رحمه الله.
5) والشيخ محمد سعيد الإدلبي الرفاعي رئيس جمعية الأخلاق الإسلامية بحلب رحمه الله.
6) والشيخ المربي الشاعر المحب عيسى البيانوني الحلبي دفين البقيع رحمه الله.
7) والشيخ عبد الباسط أبو النصر خلف رحمه الله.
8) والشيخ المفسر المحدث عبد الله سراج الدين رحمه الله.
9) وقرظه شعراً العالم الأديب صاحب النظم الرقيق الأستاذ الشيخ رشيد الصالح النجار التادفي رحمه الله، فقال:

وبحر ماؤه (الدر المنظم) = بسلك (محبة الهادي المعظم)
به آيات حسن قد تجلت = فخض في لجه الفياض تغنم
وقد منح الأنام به رشيد = بهمة عزمه قد جاء محكم
يرينا قلبه المملوء حبا = وإخلاصا لمنقذنا المكرم

وينشدنا أغاني الحب صرفا = فتهتز البرايا ان تكلم
يضوع شذاه في شرق وغرب = فيشفي قلب مفؤد مكلم
ولا عيب بساحته نراه = سوى ما فيه من فضل مسلم
أيا من جل علما واقتدارا = وفضل يديه كل الناس عمم
وشاد من المكارم بيت عز = وحاز بسعيه من كل مغنم
فكم من تائه أرشدت يوما = وكم أظهرت حقا كان يهضم
وكم واسيت من ضعف وعجز = وكم لك من يد تذكر وتعلم
حباك الله ما ترجو وترضى = واكبر جاهك العالي وأعظم
وشفع فيك خير الخلق طه = عليه الله قد صلى وسلم
فاق كتابك الميمون حقا = لنخبة حاصل الفكر المقدم
وقد سطعت بوارقه فأرخ = بدا يزهو بكم در المنظم

وفاته ودفنه رحمه الله:

توفي الشيخ رشيد الراشد في 2 شوال 1409 هـ الموافق 7 أيار (مايو) 1989 م، ودفن في جامع العثمانية بحلب.

وقد زرت قبره ونقلت تاريخ وفاته رحمه الله، من على القبر.

المصادر:

1- بعض كتب الشيخ رحمه الله، ولا سيما كتابه: الدر المنظم.
2- مقدمة كتابه: مجموعة قصائد ونشائد صوفية نبوية، وهي بقلم ولده الأستاذ الصحفي محمد الراشد، وكنت قد زرت ابنه الأستاذ محمد الراشد في منزله بحلب، وسألته بعض الأسئلة عن والده الكريم رحمه الله.
3- كتاب : مئة أوائل من حلب 1 / 291 – 292 ... وقد ذكر أن سنة وفاته هي: (1410 هـ) والصحيح ما أثبتناه، كما هو مكتوب على قبره
4- منتديات روض الرياحين.
منقول كتبها فياض العبسو في موقع رابطة العلماء السوريين.